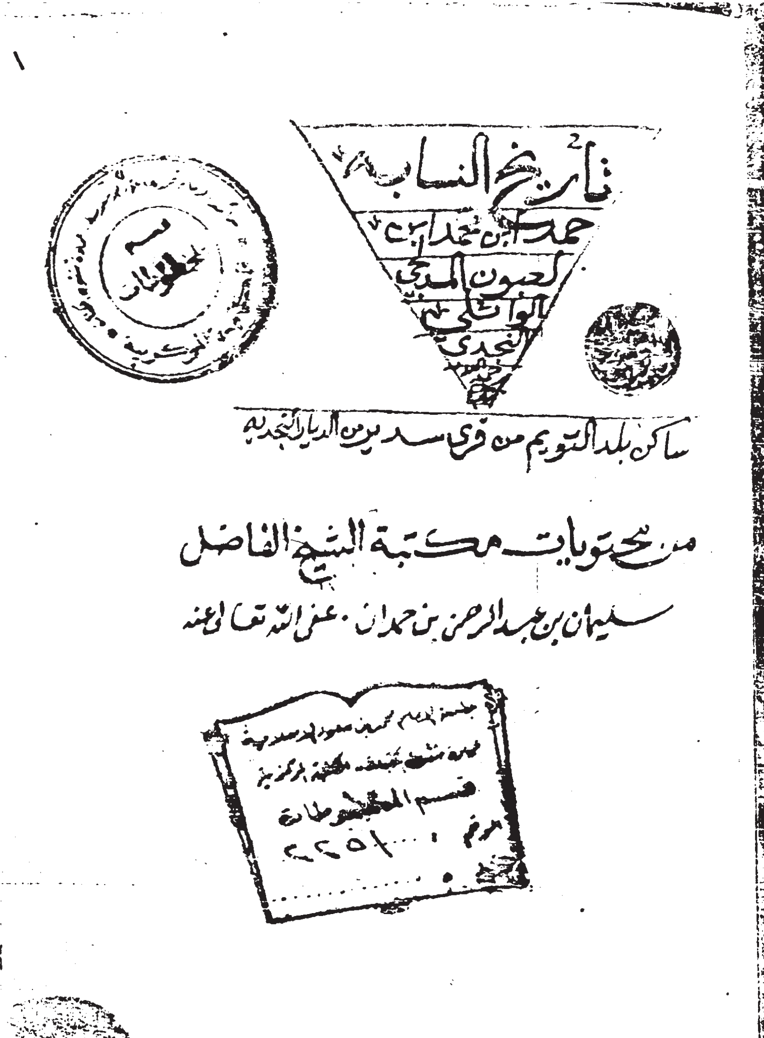
تاريخ النسابة
حمد ابن محمد بن
لعبون المدلجي
الوائلي

ساكن بلد التويم من قرى سدير من الديار النجدية

من محتويات مكتبة الشيخ الفاضل
سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان عفا الله تعالى عنه



تاريخ النسابة

حمد ابن محمد ابن لعبون المدلجي الوائلي ثم النجدي

[illegible]

ساكن بلد التويم من قرى سدير من الديار النجدية

من محتويات مكتبة الشيخ الفاضل

سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان عفى الله تعالى عنه

الفن : تاريخ — الرقم : ٢٢٥١

العنوان : تاريخ النسابة

اسم المؤلف : حمد بن محمد بن لعبون المدلجي الوائلي النجدي

مصادره :

اوله : الحمد لله الذي خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار

آخره :

اسم الناسخ :

نوع الخط وتاريخ النسخ :

ملاحظات : مجلد

عدد الأوراق : ٤٥ ص — عدد الأسطر : ٢٠ — المقاس : ١٩ × ١٤ سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : مكتبة الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الحمدان بمكة ٢٨/١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار ثم خلقنا من ذكر وانثى وجعلنا شعوبا وقبائل لنتعارف على مرور الدهور والاعصار وخلق السموات والارض بالحق يكور النهار على الليل ويكور الليل على النهار وسخر الشمس والقمر والنجوم كل يجري الى اجل مسمى الا هو العزيز الغفار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ننجي بشاهدها من النار واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار وصلى الله عليه وعلى اله البررة الاطهار وعلى اصحابه فاتحي الفتوح وممصري الامصار وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقد سالني من طاعته علي واجبة وصلاته الي واصله واصبة ان اجمع له نبذة من التاريخ نطلعه على ما حدث بعد الالف من الهجرة من الولايات والوقايع المشهورة من الحروب والملاحم والجدوب وملوك الاوطان ووفيات الاعيان وغير ذالك مما حدث في هذه الازمنة خصوصا في الدولة السعودية الحنفية فاجبته الى ذالك ورايت ان اكمل له الفائدة ولغيره من بعده بمقدمة تكون كالاساس للبنيان ملخصة من لدن ادم ابي البشر الى اثناء القرن الثالث عشر من الهجرة النبوية واودعه من شوارد الفوائد وفرائد القلائد ما لا يحتوي عليه تاريخ واحد ولا يكاد يجده المجد الجاهد الا من تواريخ عديدة وراعيت فيه الايجاز والاختصار وعدم الحشو الذي يضيع الافكار فخير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل وما رتبت في هذه النبذة

فاني

فاني لم اذكر الا بعد تحريره وتحققه من السير والتواريخ من كتب عديدة في هذا الشان فمنها سيرة عبد الملك ابن هشام المتوفى سنة ٢١٣ وسيرة الكلاعي وسيرة الخميس وجمهرة ابن الكلبي ومصنفات ابي الفرج ابن الجوزي المتوفى سنة وتاريخ احمد ابن محمد ابن خلكان المشهور المتوفى سنة ٦٨١ ومن قبله تاريخ محمد ابن جرير الطبري ابي جعفر امام اهل التفسير المتوفى سنة و تاريخ محمد ابن احمد الذهبي المعروف بتاريخ الاسلام وتاريخه المسمى بالعبر ايضا ووفاته سنة ٧٤٨ وتاريخ ابي الفدا اسماعيل ابن كثير المسمى بالبداية والنهاية المتوفى سنة ٧٧٤ و تاريخ عبد الله ابن اسعد اليافعي المتوفى سنة ٧٦٨ وسكردان السلطان للعلامة الاديب احمد ابن يحيى ابن ابي حجلة التلمساني الحنفي المتوفى سنة ٧٧٦ ومن حياة الحيوان لمحمد ابن موسى الدميري المتوفى سنة ٨٠٨ ومن مصنفي الجلال عبد الرحمن ابن ابي بكر ابن محمد السيوطي الامام المشهور ومنها تاريخ الخلفا المعروف ونهاية الارب في معرفة انساب العرب ولقط المرجان في معرفة قبائل الزمان وكانت وفاته سنة ٨١١ ومن تاريخ ابن واصل ومن كتاب تحفة الغرايب ومن تاريخ القدس ومن كتاب نفحة الطيب في ترجمة الوزير ابن الخطيب وزير سلطان بالاندلس ابي عبد الله ابن الاحمر لاحمد ابن محمد المقري المتوفى سنة ومن ذيل السخاوي الحافظ العلامة ابي الخير محمد

هو مناع بن محمد بن ابراهيم بن عون الدبيجي الرواتي التاجر المشهور ببلاد الهند

المقري بفتح القاف وتشديدها

ابن زين الدين عبد الرحمن الذي جعله ذيلا على تاريخ الذهبي ومن
سراج الملوك لابي بكر الطرطوشي المالكي المتوفى سنة ومن
شرح ديوان الاديب علي بن المقرب ابن منصور ابن الحسين ابن
عزيز ابن ضبار ابن علي ابن عبد الله العيوني العبقسي ومن كلام
شيخ الاسلام احمد ابن تيميه المتوفى ٧٢٨ سنة ومن اغاثة
اللهفان لتلميذه محمد ابن ابي بكر ابن قيم الجوزية المتوفى ٧٥١ سنة
ومن تاريخ مكه المحتوي على الخلفاء والسلاطين وغيرهم وكذا
تاريخ اليمن مجلد حافل التاريخان للعالم المشهور قطب الدين
الحنفي ابن علاء الدين احمد ابن شمس الدين محمد ابن محمد الدين قاضي
خان ابن بهاء الدين محمد ابن يعقوب النهروالي المكي المتوفى
٩٩٠ سنة بها ومن كتاب الاغاني لابي الفرج الاموي الاصبهاني
المشهور المتوفى ٣٥٦ سنة ومن تاريخي القطب الحنفي
المتوفى سنة ٩٩٠ وهما تاريخ مكه وتاريخ اليمن وتاريخ مرعي
ابن يوسف الحنبلي المتوفى ١٠٣٣ سنة وكامل ابن الاثير عز الدين
علي المتوفى ٦٣٠ سنة وتاريخ عبد الملك ابن حسين
العصامي المتوفى ١١٠٨ سنة وتاريخ مصطفى ابن فتح
الله الحلبي المتوفى ١١٤١ سنة وتاريخ علي ابن التاج السنجاري
من معاصري مصطفى وتاريخ محمد ابن حيدر الموسوي من اهل
القرن الثاني عشر ثم بعد ما ذكرنا اشارات علماء نجد منها احمد
ابن محمد ابن بسام واحمد ابن محمد المنقور ومحمد بن ربيعة العوسجي

ثم اما

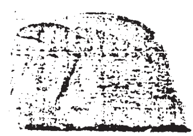
[illegible] سنة ١٢٥٨ [illegible]
[illegible]
[illegible]

ثم اما حضرنا ورايناه وسمعناه ورويناه من ثقات عصرنا هذا
يكون معلوما عند من نظر اليه اني لم اذكر شيئا ليس لي فيه
مستند والعهدة على من ذكرت وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب فاقول وبالله التوفيق قال ابو
الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي قال علماء التواريخ عاش ادم الف سنة
في كل بطن صح وولدت له حواء اربعين بطنا ذكرا وانثى اولهم قابيل وتوامته ولم
يمت ادم حتى رأى من ولده وولد ولده اربعين الفا وانقرض نسلهم
غير نسل شيث وكذا في تاريخ ابن جرير ان حواء ولدت اربعين
ولدا وقيل مائة وعشرين وكان بين موت ادم وولادة نوح الف
وستمائة واثنان واربعون سنة وبينهم نحو ثمانية اباء كما
سنذكرهم قال قتادة وكان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم
على الهدى ثم حدث فيهم الشرك فارسل الله اليهم نوحا فكذبوه
واذوه فاهلكهم الله بالطوفان وانجا نوحا واصحاب السفينة
الثلاثة صح وكان منهم اولاد نوح وهم سام وحام ويافث وغيرهم واكثر
ما قيل ان اهل السفينة ثمانون رجلا وانقرض نسلهم الا بني
نوح فالصحيح ان جميع اهل الارض من ولد نوح لقوله تعالى وجعلنا
ذريته هم الباقين فسام ابو العرب وبني اسرائيل وفارس والروم
وحام ابو الفرنج والسودان على اختلاف اجناسهم ويافث
ابو الترك الذين منهم التتار وابو ياجوج وماجوج وكان بين
نوح وابراهيم اباء ياتي ذكرهم في عمود النسب النبوي ثم تفرعت

قبائل العرب وبني اسرائيل والروم وفارس من ابرهيم فاسماعيل
ابو العرب سوى بني قحطان على قول من يجعل قحطان ابن عابر
ابن شالخ ابن ارفخشذ ابن سام ابن نوح ولا خلاف ان عدنان من
ولده واما ابن ابرهيم فهو ابو يعقوب المسمى اسرائيل فذريته اسحاق
بنو اسرائيل انبيائهم واممهم واما العيص ابن اسحاق فذريته
الروم وفي قول بعضهم وفارس ولا خلاف ان عدنان من ولد
اسماعيل ولكن الخلاف في عدة الاباء الذين بين عدنان واسماعيل
فعد بعضهم بينهم اباء كثيرة وعد بعضهم سبعة والذي ذكره
البيهقي قال عدنان ابن ادد ابن المقوم ابن ناحور ابن تيرح
ابن يعرب ابن يشجب ابن ثابت ابن اسماعيل واما الذي ذكره
الحوالي في شجرة النسب وهو المختار فهو عدنان ابن اد ابن اد
ابن اليسع ابن الهميسع ابن سلامان ابن نبت ابن حمل ابن قيدر
ابن اسماعيل والذي ذكر ابن اسحاق نحو ما ذكر البيهقي قال البيهقي
وكان شيخنا ابو عبد الله يعني الحاكم يقول نسبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم صحيحة الى عدنان وما وراء عدنان فليس فيه شي
يعتمد عليه قال القضاعي في كتابه عيون المعارف لقد روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجاوزوا معد ابن عدنان كذب النسابون
ثم قرا وقرونا بين ذلك كثيرا ولو شاء ان يعلمه علمه قال ابو زيد
الصحيح انه من قول ابن مسعود وعلي والذي عليه النجار وغيرهم
من العلما وموافقة ابن اسحاق على نقل النسب رحمه في بني اسماعيل

العرب

العرب العربة واما العرب العاربة فهم بنو قحطان ابن عابر ابن
شالخ ابن ارفخشذ ابن سام قال السيوطي وشذ بعضهم
فقال قحطان ابن الهميسع ابن تيمن ابن نبت ابن اسماعيل فعلى
قولهم تكون العرب كلها من ولد اسماعيل قال ومن العرب من
ينسب الى قحطان نفسه الى الان وكان لقحطان عدة اولاد
منهم يعرب وجرهم وحضرموت وملك اليمن بعده ابنه يشجب
وولد يشجب سبا فملك اليمن بعد ابيه وكان لسبا عدة
اولاد اشتهر منهم خمسة ومن نسلهم جميع قبائل اليمن وهم
حمير ومن عقبه كانت ملوك اليمن من التبابعة ومن نسله
قضاعة ابن مالك ابن حمير الثاني من اولاد سبا كهلان
ابو القبايل الكثيرة منهم بنو جفنة وقبايل الازد من الاوس
والخزرج وغيرهم وقبايل همدان ابن زيد وكنده ولخم
وجذام وطي ومذحج وصدى وخولان وانمار الثالث
عمرو ابن سبا وبعضهم يجعل من عقبه لخم وجذام فاما حمير
فالمشهور منهم غير التبابعة والازد بنو قضاعة والمشهور
من قضاعة ثمان عماير الاولى جهينة ابن زيد ابن ليث
ابن سود ابن اسلم ابن الحافي ابن قضاعة العمارة الثانية
بلي ابن عمرو ابن الحافي الثالثة بنو كلب ابن وبرة ابن تغلب
ابن حلوان ابن عمران ابن الحافي ومنازلهم في الجاهلية
دومة الجندل وتبوك وجاء الاسلام وعليهم الاكيدر



الرابعة بهزان عمرو ابن الحافي العمارة الخامسة تنوخ قالوا
عبيدهم ثلاثة بطون نزار والاحلاف وفهم العمارة السادسة
نهد ابن زيد ابن سود ابن اسلم ابن الحافي العمارة السابعة
بنو مهرة ابن حيدان ابن عمرو ابن الحافي العمارة الثامنة
حرم ابن زبان ابن حلوان ابن عمران ابن الحافي واما كهلان
ابن سبا قال في العبر والعدد فيهم اكثر من حمير والمشهور منهم
ثمانه عمائر الاولى جذام وجعلهم صاحب حماة من بني عمرو ابن
سبا وهو واخوه لخم وتتفرع من جذام احدى وعشرون
بطنا ما بين صغار وكبار العمارة الثانية من كهلان لخم
ولخم وجذام عما كنده العمارة الثالثة كنده وبلادهم باليمن
العمارة الرابعة طي ابن ادد ابن زيد ابن يشجب ابن عريب
ابن زيدان كهلان وتتفرع من طي الافخاذ وعمائر كثيرة
فمن الافخاذ بنو سلسلة ابن غنم ابن ثوب ابن معن ابن
عتود ابن عنين ابن سلامان ابن ثعل البطن المعروف
ومنهم عدي البطن ابن اغلت ابن سلسلة ابن عمرو ابن سلسلة
ومن بني عدي بنو ربيعة ابن حازم ابن علي ابن المفرج ابن
دغفل ابن جراح ابن شبيب ابن مسعود ابن سعيد ابن
حرب ابن الربيع ابن علقمي ابن حوط ابن عمرو ابن خالد
ابن معبد ابن عدي قال الحمداني كان ربيعة هذا
قد نشا في ايام الاتابك زنكي ابنه العادل نور الدين

محمود

محمود صاحب الشام ونبغ بين العرب وولد له اربعة فضل
ومرا وثابت ودغفل وكلهم توارثوا ارض غسان بالشام
وملكهم على العرب ثم صارت الرياسة لآل عيسى ابن مهنا
ابن فضل ابن ربيعة يتداولونها ومنازلهم من حمص الى جعبر
الى الرحبة اخذين على شقا الفرات الى نواحي البصرة وينضم
اليهم من سائر العرب زعب وآل حرب وبنو كلب وكلاب وآل
خالد حمص وخالد الحجاز الذين منهم آل جناح والضبيات
من حياس والحيبور والدعم والقرشة والثبوت والمعازمة
العلجان وفرقة من عايذ والدواسر قال المقريزي ابن فضل الله
العنيسي ابن مهنا هم ملوك البر فيما بعد واقترب وسادات
الناس ولم تبلج على غيرهم العرب وذكر في الثناء عليهم كلاما طويلا
الفخذ الثاني آل مرا ابن ربيعة قال في مسالك الابصار
وديارهم من بلاد الجيدور الى الزرق الى بصرى ومشرقا الى
الحرة المعروفة بحرة كشب قريب مكة الى شعبا الى الهضب
المعروف بهضب الراقي وقد دخل في امرتهم من العرب حارثة
وبنو لام ومدلج وبنو صخر وزبيد حوران وباتهم من عرب
البرية آل ظفير والمفارجة وآل بغيث وآل برجس والخرسان
وآل مخيرة وآل فضل وبنو حسين الشرفا والبطنان ومطير
وعنزة وخثعم وعدوان وغيرهم الفخذ الثالث آل علي وهم
بنو علي ابن حديثة ابن غضية ابن فضل المقدم قال في

وآل بنو بديح



مسالك الابصار وهم وان كانوا من ضئضئ الفضل فقد انعزل
منهم حتى صاروا طائفة اخرى وديارهم مرج ودمشق وغوطتها
الى الجوف والحيانيه الى الشبكه الى تيما ومن افخاذ طي بني سنبس
ابن معاوية ابن جرول ابن ثعل البطن المعروف ابن عمرو ابن
الغوث ابن طي وعد الحمداني منهم ثلاثة احياء وهم الخزاعله
وبنو عبيد وجموح قال وكان لهم شان ايام بني عبيد القداح
ومن بطون طي ايضا بنو غنم ابن حارثة الثعلي وولد لابي
سيف ومسعود وحارثه وحضنتهم امة تسمى الهاغزيه
فغلبت عليهم قال الحمداني ومنهم قوم بالشام والعراق
والحجاز وفيما بينهما قال وهم بطون وافخاذ ترجع الى اصلين
هما البطنان واجود فمن البطنان ال دعيج وال زروق
وال مسعود وال تميم ومن الاجود المنيع وال سعيد وال
سند وال ابن الحرم وال علي وساعده وبني حمد وبني مالك
وذكر ابن فضل الله انهم تارة يعصون وتارة يطيعون
قال في مسالك الابصار ومنهم طائفة بطريق الحج
البغدادي منهم البحوم واللغيف والمعينه قال ابن
ذكر لي نصير ابن برجس ان دار الاجود ارض تيم والدفينه
ولينه وزرود وديار ال عمرو بالجوف وديار بقيا هم الغيف
والبحوم والام والمعينه ويليهم ديار ساعدة من الخزاعي
الى بركة زرود ثم ال خالد وديارهم التنوم وضيده

وابو

وابو الديدان والقريع والكوازم الى الرسوس الى عنيزه او مخانح
الى جبله الى الس الى العوده الى العشاريه الى الاجل انتهى
كلام صاحب المسالك ومن بني ثعل بنو عدي ابن اخزم
ابن ربيعة ابن ابي اخزم واسمه هزومه ابن ثعل ومن
بني عدي حاتم ابن عبد الله ابن سعد ابن الحشرج ابن امرئ
القيس ابن عدي الجواد وابنه عدي وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يرتد وشهد القادسيه ومهران وقس الناطف والنخيله
ومعه اللوى ثم شهد الجمل مع علي ففقئت عينه وشهد
صفين والنهروان ومات في زمن المختار وهو ابن عشرين
ومايه سنة واوصى ان لا يصلي عليه المختار وقد ترجم عماد
الدين الحافظ ابن كثير لحاتم في تاريخه فنسبه ثم قال
ابو سفانه كان جوادا ممدوحا في الجاهليه وكذالك
كان ابنه في الاسلام وكانت لحاتم ماثر وامور عجيبه
واخبار مستغربه في كرمه يطول ذكرها ولكنه لم
يقصد بها وجه الله والدار الاخرة وانما كان قصده
الرياء والسمعه والذكر قال الحافظ البزار حدثنا محمد
ابن معمر حدثنا عبيد ابن واقد حدثنا ابو نصر الناجي
عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر قال ذكر
حاتم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك اراد امرا
فادركه حديث غريب قال الدارقطني تفرد به عبيد

الى معشر قال الامام احمد بالاسناد عن عدي قال قلت يا
رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويفعل ويفعل ان اباك اراد امرا فادركه
ابو بكر البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ يعني الحاكم حدثني
ابو بكر ابن عبد الله ابن يوسف العماني حدثنا ابو سعيد عبيد
ابن كثير ابن عبد الواحد الكوفي حدثنا ضرار ابن صرد
حدثنا عاصم ابن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن ابن
جندب عن كميل ابن زياد النخعي قال قال علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه يا سبحان الله ما ازهد كثيرا من الناس في
خير واعجبا لرجل يجيئه اخوه المسلم في الحاجة فلا
يرى نفسه للخير اهلا فلو كان لا يرجو ثوابا ولا يخشى
عذابا لكان ينبغي له ان يسارع في مكارم الاخلاق
فانها تدل على سبيل النجاح فقام اليه رجل فقال فداك
ابي وامي يا امير المومنين اسمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نعم وما هو خير منه لما اتي بسبايا
طي ووقعت جارية حمراء لعساء ذلفاء عيطاء شماء
الانف معتدلة القامة والهامة درماء الكعبين
خدلة الساقين لفاء الفخذين خميصة الخصرين
ضامرة الكشحين مصقولة المتنين فلما رايتها اعجبت
بها وقلت لاطلبنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلها
في فيئي فلما تكلمت انسيت جمالها لما رايت من فصاحتها

فقالت

صح

فقالت يا محمد ان رايت ان تخلي عنا ولا تشمت بي احياء العرب
فاني ابنة سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع
الجائع ويكسي العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشي
السلام ولم يرد طالب حاجة قط انا ابنة حاتم طي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا جارية هذه صفة المؤمنين حقا لو كان ابوك
مؤمنا لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق
والله يحب مكارم الاخلاق فقام ابو بردة ابن نيار فقال يا
رسول الله والله يحب مكارم الاخلاق فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة احد الا بحسن
الخلق انتهى ما ذكره ابن كثير ومن اخوانه ثعل ابن عمرو ابن الغوث
بني طي ثعلبة وهو جرم رهط طماح ابن حوق ونبهان رهط
زيد الخيل ومن طي بنو لام ابن عمرو ابن طريف ابن عمرو ابن
ثمامة ابن مالك ابن جدعا ورأس حوزة سعد ايضا ومن طي
بحتر ابن عتود ومن طي شمجى قال ابن الكلبي شمجى و[illegible] بطن
من ثعل وهما ابنا عبد حذيمة ابن زهير ابن ثعلبة ابن سلامان
ابن ثعل والقيس ابن شمجى هذا يقول امرؤ القيس وهذا نالاق
حي قيس ابن شمجى منهم عبدة ابن امرئ القيس ابن زيد ابن
عبد رضى ابن جذيمة ابن شمجى ابو الحنبش الشاعر وهو الذي
اسرته الديلم وله حديث انتهى وقال امرؤ القيس وجاد
قيسا فالعلا فسطحا [illegible] قيس ابن شمجى [illegible]

منهم اوس ابن حارثة ابن لام صح

خ صح

غلبت هذه النسبة الى شمر على اهل جبل طي من البادية وبعض الحاضر
والظاهر انهم ليسوا كلهم من نسله ولا يبعد ان ينسب اليه غيرهم
ممن يجتمع معه في عمود نسبه من سائر طي وكذلك من خالطهم
اونازلهم من جار وحليف قد ينسب [illegible] الازمان
قال في العبر كانت منازلهم في اليمن فخرجوا على اثر خروج الازد
منه فنزلوا سميرا وفيدا في جوار بني اسد ثم غلبوا بني اسد
على اجا وسلمى وهما جبلان يعرفان بجبل طي فاستمروا فيها ثم تفرقوا
في اول الاسلام في الفتوحات قال ابن سعيد وفي بلادهم
الآن امم كثيرة حجازا وشاما وعراقا وهم اصحاب الرياسة في
العرب الى الآن ومن عماير كهلان مذحج ابن ادد اخو طي
ومن مذحج سعد العشيرة زبيد بضم الزاي وهم بنو منبه
وهو زبيد ابن صعب ابن سعد العشيرة ويعرف بزبيد
الاكبر وهم زبيد الحجاز قال في المسالك وعليهم درك الحاج
المصري من الصفرا الى الجحفة ومنهم زبيد الاصغر ابن
ربيعة ابن سلمة ابن مازن ابن ربيعة ابن زبيد الاكبر ومن
هولاء عمرو ابن معدي كرب فارس العرب وذكر في مسالك الابصار
في عرب الحجاز حربا ولم يعزهم الى قبيلة قال وهم
بطون بنو مسروح وبنو سالم وبنو عبد الله واقول قد
رايت من عزاهم الى عدنان قال ابو العباس احمد
ابن عبد الله في كتابه نهاية الارب بنو حرب بطن من هلال
ابن عامر

قال صحح
ولد مذحج المذكور [illegible]
سعد العشيرة [illegible] مائة
ولده وولد ولده فكان اذا
[illegible] تقول [illegible]
سئل عنهم [illegible]
عشيرتي [illegible] صح
ومن سعد العشيرة

وهم من عامر ابن صعصعة

ابن علي ذكرهم الحمداني وقال منازلهم الحجاز ومن مذحج بنو
مراد ابن مذحج ولد من الولد ناجيه وزاهر منهم بنو قرن
الذين منهم اويس القرني الزاهد قتل مع علي يوم صفين ومن مراد
ابن ملجم قاتل علي ومن مذحج النخع ومنهم جنب وصدي
وزهر فمن جنب معاوية ابن الحارث ابن منبه ابن جنب كان
اليه البيت والملك وهو الذي تزوج بنت مهلهل ابن ربيعة
الوايلي وفيها يقول مهلهل انكحها فقدها الاراقم في جنب
وكان الحبا من ادم لو بابانين جا يخطبها خضب ما
انف خاطب بدم واسم بنت مهلهل عبيدة واليها ينسب
قبايل من جنب وتزوجها بعد معاوية روح ابن مدرك
ابن عبيد الحميد ابن مدرك جد الضيغم ابن منيف وقيل
انهم من نزار من عنز ابن وايل دخلوا في نسب جنب لان
امهم عبيدة ومن مذحج عنس منهم الاسود الذي تنبا
ومن اخوة مذحج الاشعر وهو نبت ابن ادد جد الاشعريين
ومن اعظم عماير كهلان الازد ابن الغوث ابن نبت ابن
مالك ابن زيد كهلان ابن سبا وهم من اعظم الاحيا فقد
قسمهم الجوهري الى ثلاثة اقسام ازد شنوءة وهم بنو
نصر ابن الازد وشنوءة لقبه وازد السراة وهو موضع
باليمن نزل فيهم فرق منهم وازد عمان نزلها طائفة
منهم ومن ملوكهم عبد وجيفر اللذين كتب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم

ومن اعظم ملوكهم بنو جفنة ابن عمرو ابن عامر ماء السما ابن حارثة الغطريف
ابن امرئ القيس البطريق ابن ثعلبة البهلول ابن مازن الزاد ابن الا
زد وهم ملوك الشام واخو جفنة محرق اول من عاقب بالنار و
ثعلبة العنقاء وحارثة واخوتهم ويدعون بغسان وجماع غسان
الى مازن الزاد وانما غسان ماء شربوا منه بين زبيد ورمع
قال حسان اما سألت فانا معشر نجب الازد نسبتنا والماء
غسان واول من ملك منهم جفنة قال صاحب حماة وذلك
قبل الاسلام بما يزيد على اربع مائة سنة وبقي بايديهم الى ان كان
اخرهم جبلة ابن الايهم في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم وهو الذي
اسلم ثم تنصر في ايام عمر وكان طوله اثنا عشر شبرا وفيهم
يقول حسان لله در عصابة نادمتهم يوما بجلق في الزمان
الاول اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية
الكريم المفضل يسقون من ورد البريص عليهم
بردى يصفق بالرحيق السلسل بيض الوجوه كريمة
احسابهم شم الانوف من الطراز الاول ومن قبائل
الازد الانصار وهم من غسان وهما الاوس والخزرج
ابنا حارثة ابن ثعلبة ابن عمرو مزيقيا ابن عامر ماء السماء
المتقدم وامهما قيلة بنت الارقم ابن عمرو ابن جفنة
وولد للخزرج عدة اولاد تفرعت قبايلهم منهم واما الاوس
فلم يكن له الا ابن واحد وهو مالك ومن مالك تفرعت قبائل

الأوس

الأوس قال الحافظ ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية قال
الحافظ ابو بكر الخرايطي حدثنا عبد الله ابن ابي سعيد حدثنا
حازم ابن عقال ابن حبيب ابن المنذر ابن ابي الحصين
ابن السموال [illegible] الغساني قال لما حضرت الاوس ابن
حارثة الوفاة اجتمع اليه قومه من غسان فقالوا انه قد
حضر من امر الله ما ترى وقد كنا نأمرك بالتزوج في شبابك
وهذا اخوك الخزرج له خمسة بنين وليس لك ولد غير مالك
فقال لن يهلك هالك ترك مثل مالك ان الذي يخرج النار
من الوثيمة قادر على ان يجعل لمالك نسلا ورجالا بسلا وكل الى
الموت ثم اقبل على مالك فقال اي بني المنية ولا الدنية العقاب
ولا العتاب التجلد ولا التبلد القبر خير من الفقر انه من قل ذل
ومن كرم الكريم الدفع عن الحريم والدهر يومان فيوم لك ويوم
عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فاصطبر وكلا
هما سينحسر ليس يفلت منهما الملك المتوج ولا اللئيم المعلج
سلم ليومك حياك ربك ثم انشأ يقول

شهدت السبايا يوم آل محرق وادرك عمري صيحة الله في الحجر
فلم ار ذا ملك من الناس واحد ولا سوقة الا الى الموت والقبر
فعل الذي اردى ثمود وجرهما سيعقب لي نسلا الى اخر الدهر
تقربهم في العم وابنه عامر عيون لدى الداعي الى طلب الوتر
فان تكن الايام ابلين جدتي وشيبن راسي والمشيب مع العمر

ثان لنار باعلى فوق عرشه — عليما بما يأتي من الخير والشر
المربات قومي ان لله دعوة — يفوز بها اهل العبادة والبر
اذا بعث المبعوث من آل غالب — بمكة فيما بين مكة والحجر
هنالك فبغوا نصره ببلادكم — بني عامر ان السعادة في النصر

قال ثم قضى في ساعته انتهى نقل ابن كثير ومن بطون كهلان الكبار خزاعة وهو عمرو ابن لحي وهو ربيعة ابن حارثة ابن عمرو ابن مزيقيا ابن عامر وهو الذي غير دين ابراهيم ودعى العرب الى عبادة الاوثان ومنه تفرقت خزاعة وانما صارت الحجابة اليه من قبل امه فهيرة بنت عامر ابن حارث ابن مضاض الجرهمي فحجب عمرو وبنوه الى ان صارت الى ابي غبشان فسكر يوما وقد شرب هو وقصي ابن كعب ابن لؤي فابتاع قصي منه مفاتيح البيت بزق خمر ودفعها قصي الى ابنه عبد الدار فقام عند البيت ونادى يا بني اسماعيل قد رد الله عليكم مفاتيح بيت ابيكم وافاق ابو غبشان فندم وضرب العرب المثل بذلك فقيل اخسر من صفقة ابي غبشان ومن بطون كهلان همدان ابن مالك ابن زيد ابن ربيعة ابن الخيار ابن زيد ابن كهلان منهم حاشد وبكيل ابنا جشم ابن خيران ابن نوف ابن همدان ومن هذين البطنين تفرقت همدان منهم بنو يام ابن اصبا ابن دافع ابن مالك ابن جشم فولد يام جشم ومذكر وولد مذكر زيام هبره وجوا

حد ا

ابو غبشان اسمه المحترش ابن حليل ابن الاحبشيه

جدا وهم الاحلاف والغنم فحالفا عليه ومنهم وادعه البطن ابن عمرو ابن عامر ابن ناشح ابن دافع ومنهم آل ذي رعين ومنهم ارحب ابن مالك ابن بكيل ومنهم بنو السبيع من حاشد الذين منهم ابو اسحاق السبيعي عمرو ابن عبد الله الفقيه وبنو حيوان الذين دفع اليهم بنيان يعوق ومنهم بنو وادعه ومن كهلان بنو انمار ابن اراش ابن عمرو ابن الغوث وقد ذكر في العبر انه لما تكاثر بنو اسماعيل فصارت رياسة الحرم لمضر مضى انمار ابن نزار الى اليمن فتناسل بنوه بها فعد في اليمانيه وعليه ينطبق ما حكاه الجوهري فولد انمار عبقر والغوث وصهيب وخزيمه واخوة لهم وامهم بجيله بنت صعب ابن سعد العشيرة وبها يعرفونه وكان بلادهم مع اخوتهم خثعم ومن بجيلة بنو قسر واسمه مالك ابن عبقر ومن بطونهم عرينه ابن نذير ابن قسر واما خثعم اخو بجيله فاسمه اقتل ابن انمار وبلادهم مع اخوتهم بجيله بسروات اليمن والحجاز الى تباله ومنهم بنو كلب ابن عفرس والفزع ابن شهران بطن وبنو حرب وهو اوس ابن وهب الله ابن شهران ومنهم بنو عرنجة ابن كعيب ابن مالك ابن قحافة البطن ابن عامر ابن ربيعة ابن عامر ابن سعد ابن مالك ابن نسر ابن وهب الله ابن شهران وعرنجه ام كعيب

ابن خلف ابن خثعم ومنهم ناهس وشهران ابنا عفرس اليهما العدد والشرف وكلاهما ابنا عفرس صح

ومن قحافة عبد الله ابن مالك ولي الطايف اربعين سنة لمعاوية
وغيره الى زمن سليمان ابن عبد الملك وفيه مات وكسر على قبره
اربعون لوى ومنهم جليحة والريث وبشر ابنا كلب واهب
وشهران ابن ربيعة ابن عفرس ومنهم جشم ابن حارثة ابن سعد
ابن عامر ابن تيم الله البطن وولد جليحة ابن اكلب واهب
وشهران ومن خثعم ايضا بنو منبه ومعاوية وال مهدي
ونصر وبنو حاتم وال موركة وال زياد ومنازل الجميع
بيشة وما حولها وبلادهم بلاد خير وزرع وفواكه
كثيرة واكثر ميرة مكة من الحنطة والشعير وغيرهما
من بلادهم ومن كهلان قبائل كثيرة لم نذكرهم من الازد
وغيرهم مثل غامد وزهران ودوس ابن عدثان وعلي ابن عدثان وقبائل كنده وبنو الحارث ابن كعب
ملوك نجران الذين من اشرافهم بنو عبد المدان وهو
عمرو ابن الديان ابن قطن ابن زياد البطن والنخع وبنو
جعفي واودوزبيد ابنا صعب انتهى ما اختصرناه من
انساب قحطان واما بنو اسماعيل فان الذي بين
اسماعيل وعدنان من الاباء مختلف فيه خلافا كثيرا
اذا تقرر ذلك فعدنان هو شعب نسب العرب
المستعربة الذي تفرعت منه قبائلها وعمايرها وبطونها
وافخاذها وفصايلها وقد ذكر في العبران جميع المو

جودين

جودين من ولد اسماعيل من نسله ثابت ومواطن بني عدنان
مختصة بنجد وكلها بادية رحالة الا قريش بمكة ونجد
قال السهيلي ولا يشارك بني عدنان في ارض نجد
احد من قحطان الا طي من كهلان ثم افترق بنو عدنان
في تهامة الحجاز ثم العراق والجزيرة الفراتية وولد
لعدنان معد وولد لمعد نزار وولد لنزار اربعة
مضر وربيعة وايادوانمار ومن مضر تفرعت
القبايل العدنانية وهم بنو الياس ابن مضر وبنو
قيس عيلان ابن مضر وخندف اسم امرأة الياس
عرف بنوه بها وكان للياس من الولد مدركة على عمود
النسب وطابخة وقمعة وولد مدركة خزيمة وهذيل
وولد خزيمة كنانة ابا القبايل المشهورة واسد
ابا بني اسد فولد كنانة بنو ليث وضمرة ابنا بكر ابن
عبد مناة ابن كنانة وبنو الهون وسائر الاحابيش
وبنو مدلج ابن عمرة ابن غنم ابن ثعلبة ابن الحارث
ابن مالك ابن كنانة وفيهم يقول علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه لبعض من كان معه لو وددت ان لي بالف منكم
سبعة من بني فراس ومنهم بنو الدئل ابن بكر ومنهم
بنو غفار ابن مليل ابن ضمرة رهط ابي ذر ابي بصرة
وابي سريحة وابي اللحم خلف ابن مالك صاحب سول

ومن بني ليث يعمر الشداخ بطن وهو الذي شدخ الدما بين قريش
واسد وخزاعة ومن كنانة بنو جذيمة الذين قتلهم خالد
ابن الوليد ومن كنانة بنو جذيمة الذين قتلهم خالد ابن
الوليد ومن كنانة قريش وهو فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة
وقريش لقب عليه لشدته تشبيها بدابة في البحر يقال لها
قريش او لغير ذلك وقيل قريش النضر ابن كنانة وهو الذي
عليه الجمهور الاول فمن بطونهم بنو عدي ابن كعب ابن
لوي رهط عمر ابن الخطاب وبنو سهل رهط عمرو ابن العاص
وبنو تيم ابن مرة رهط ابي بكر وطلحة وبنو زهرة ابن
كلاب رهط عبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص
وبنو اسد ابن عبد العزى رهط الزبير وبنو عبد
الدار الحجبة وبنو امية ابن عبد شمس ابن مناة وبنو
مخزوم ابن يقظة وبنو هاشم ابن عبد مناة والمصطفى
من قريش بنو هاشم ابن عبد مناة وبالجملة فقريش قد
ملأت الاقطار وانتشرت في الآفاق وانسابهم مشهورة
في السير والتواريخ يجدها من طلبها هؤلاء المنسوبون
الى جد سكة ابن الياس ابن مضر واما اخوه طابخة
ابن الياس فهو جد بني تميم والرباب وضبة فان تميما
هو ابن اد ابن طابخة وهو ابو القبائل الكثيرة قال في
شرح ذات الفروع كان تميم في الكثرة التي بين سليمان

ابن مرحو

وعيسى

وعيسى عليهما السلام وقد ذكر انه في زمن الاسكندر وانه ملي
شرطته وكلهم يطلب الحنيفية وينكر عبادة الاصنام وكان
في زمن عمرو ابن لحي وذكر انه ادرك عيسى بعد ان مضى
من عمره دهرا طويلا وان عيسى ساله عن نفسه ودينه
فاخبره فقال هل تستطيع ان تصحبني قال نعم يا رسول الله
قال انت وزيري واخي ومضيا معا فلم يزل معه حتى
رفع ثم مضى الى اليمن يسيح معه ابن اخيه المعافر ابن
يعفر ابن مر فلم يزل بها حتى مات وكان عمره ست مائة
سنة وهو وكعب ابن لوي في زمن واحد ومات في بلد
يقال لها ريام وابنا تميم زيد مناة وعمرو والحارث
فولد زيد مناة مالكا وولد مالك حنظلة ابو القبائل
الكثيرة واشرفهم بنو ابنه دارم ابن مالك ابن حنظلة
ومنهم ابو سود وعوف ابنا مالك ابن حنظلة يقال
لهم بنو طهية ويتفرع من حنظلة افخاذ كثيرة ومن اعظمهم
بنو يربوع ابن حنظلة وكانت الردافة في الجاهلية
لهم لانه لم يكن في العرب اكثر غارة على ملوك الحيرة منهم
فصالحوهم على ان جعلوا لهم الردافة ويكفوا عن اهل
العراق قال في الصحاح الردافة ان يجلس الملك ويجلس
الردف عن يمينه فاذا شرب الملك شرب الردف قبل
الناس واذا غزا الملك قعد في موضعه وكان خليفته



ا عادت كتيبة اخذ الردف المرباع ومنهم عتاب ابن هرمي
ابن رياح ابن يربوع ردف النعمان ومنهم معقل ابن قيس
من رجال اهل الكوفة وكان مع علي فوجهه الى بني سامة
فقتل منهم وسبا وذكر المبرد ان المستورد الخارجي خرج
على المغيرة ابن شعبة وهو والي الكوفة فوجه اليه معقل
فدعاه المستورد الى المبارزة وقال علي ما يقتل الناس
بيني وبينك فقال معقل النصف سالت فخرج اليه فاختلف
بينهما ضربتين فخر كل منهم ميتا ومنهم مالك ومتمم ابنا
نويرة قتل مالك يوم البطاح ومنهم بنو كليب ابن يربوع
الذين منهم جرير الشاعر واما بنو سعد ابن زيد مناة
ابن تميم فلهم بطون كثيرة ايضا منهم بنو منقر ابن عبيد
ابن مقاعس الذين منهم قيس ابن عاصم الذي قد راس
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد اهل الوبر
وعمرو ابن الاهتم وفدا ايضا ومن ولده خالد بن صفوان ابن
عبد الله ابن عمرو ابن الاهتم ومن بني مرة ابن عبيد الاحنف
وهو الضحاك ابن قيس ادرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يصحبه قال ابن قتيبة لما دعى النبي صلى الله عليه وسلم بني تميم
الى الاسلام كان الاحنف فيهم ولم يجيبوا فقال الاحنف
انه ليدعوكم الى مكارم الاخلاق وينهاكم عن ملومها واسلم
ولم يفد على رسول الله صلى الله عليه فلما كان زمان عمر وفد اليه وكان

من جملة

من جملة التابعين واكابرهم وكان موصوفا بالعقل والدهاء
والعلم والحلم وشهد صفين مع علي وشهد بعض فتوحات
خراسان ولما استقر الامر لمعاوية دخل عليه يوما فقال
والله يا احنف ما اذكر يوم صفين الا كان حزازة
في قلبي الى يوم القيمة فقال الاحنف والله يا معاوية
ان القلوب التي ابغضناك بها لفي صدورنا وان السيوف
التي قاتلناك بها لفي اغمادها وان تدن من الحرب فترا
ندن منها شبرا وان تمش اليها نهرول ثم خرج وكانت
اخت معاوية من وراء الحجاب تسمع فقالت يا امير المؤ منين
من هذا الذي يتهدد ويتوعد فقال هذا الذي اذا غضب
غضب لغضبه مائة الف من بني تميم لا يدرون فيما
غضب وروي ان معاوية لما نصب ولده يزيد لولاية
العهد اقعده في قبة حمرا فجعل الناس يسلمون على
معاوية ثم يميلون الى يزيد حتى جاء رجل ففعل
ذالك ثم رجع الى معاوية وقال يا امير المؤمنين
اعلم انك لو لم تول هذا امور المسلمين لاضعتها
والاحنف جالس فقال معاوية ما لك لا تقول يا ابا
بحر فقال اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت
فقال معاوية جزاك الله عن الطاعة خيرا وامر له
بالوف فلما خرج لقيه ذالك الرجل بالباب فقال

يا ابا بحر اني لاعلم ان شر ما خلق الله هذا وابنه ولكنهم قد استو
ثقوا من هذه الاعواد بالابواب والاقفال فليس نطمع في
استخراجها الا بما سمعت فقال له الاحنف امسك عليك
فان ذا الوجهين لا يكون عند الله وجيها ومن كلامه في ثلاث
خصال ما اقولهن الا ليعتبر معتبر ما دخلت بين اثنين قط
حتى يدخلاني بينهما ولا اتيت باب احد من هؤلاء ما لم
ادع اليه يعني الملوك ولا حللت حبوتي الى ما يقوم الناس
اليه ومن كلامه الا ادلكم على المحمدة بلا مرزية الخلق الصحيح
والكف عن القبيح الا اخبركم بادوا الداء الخلق الدني و
اللسان البذي ومن كلامه ما خاف شريف ولا كذب عاقل
ولا اغتاب مؤمن وقال ما ادخرت الاباء للابناء ولا
ابقت الموتى للاحياء افضل من اصطناع المعروف عند
ذوي الاحساب والاداب وقال جنبوا مجلسنا ذكر
الطعام والنسا فاني ابغض الرجل يكون وصافا لفرجه
وبطنه وان من المروة ان يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه
وقال الاحنف ايضا وجدت الحلم انصر لي من الرجال قال
الماوردي وصدق لان من حلم كان الناس انصاره وقال
له رجل ان قلت لي كلمة لتسمعن عشرا فقال انك لو
قلت لي عشرا لم تسمع مني واحدة وسبه رجل وهو يما
شيه الطريق فلما قرب من المنزل وقف فقال يا هذا ان

كان

كان بقي معك شيء فقله ههنا فاني اخاف ان يسمعك فتيان
الحي فيؤذونك وقال الاحنف تعلمت الحلم من قيس ابن عاصم
اني لجالس معه وهو يحدثنا اذ جاءه جماعة يحملون قتيلا
ومعهم رجل اسير فقالوا هذا القتيل ولده واما الاسير اخوه فقيل
هذا قتل ابنك فوالله ما قطع حديثه ولا حل حبوته حتى فرغ
من منطقه ثم انشد اقول للنفس تسلاء وتعزية
احدى يدي اصابتني ولم ترد كلاهما خلف من فقد صاحبه
هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي ثم التفت الى بعض
ولده فقال قم فاطلق عمك وواري اخاك وسق الى امه
مائة من الابل فانها غريبة ومن بني سعد عطارد
وبهدلة وقريع ابو جعفر الملقب بانف الناقة واما عمرو
ابن تميم فولده العنبر والحارث الحبط وولده الحبطات
منهم عباد ابن الحصين ابن يزيد ابن عمرو ابن اوس ابن
سيف ابن عزم ابن حلزة ابن نيار ابن سعد ابن الحارث
الحبط كان احد فرسان تميم في الاسلام وهو صاحب
شباذان المرابط وابنه المسور الذي قام بامر تميم ايام الفتنة
حين قتل الوليد ابن يزيد وابن ابنه عباد ابن المسور
ومنهم بنو مازن ابن مالك ابن عمرو ابن تميم ومن تميم
بطون كثيرة اختصرنا هنا منها ومن تميم ايضا بنو امرؤ
القيس ابن زيد مناة ابن تميم منهم عدي ابن زيد

الشاعر منهم الذي كان يهجوه ذو الرمة ولذي الرمة فيهم هجو كثير
قال الجرمازي مر جرير بذي الرمة فقال يا غيلان انشدني ما
قلت في المرئي فانشده نبت عيناك عن طلل بحزوى
عفته الريح وامتنح القطارا فقال الا اعينك يا غيلان قال
بلى بأبي انت وامي فقال قل يعد الناسبون الى تميم بيوت
المجد اربعة كبارا يعدون الرباب وال سعد وعمروا
ثم حنظلة الخيارا ويهلك بينها المرئي لغوا كما الغيت
في الدية الحوارا اذا المرئي شب له بنات عصبن برأسه
ابنة وعارا وقال ايضا فلما دخلنا جوف مرأة غلقت
دساكر لم يرفع لخير ظلالها وقد سميت باسم امرئ القيس قرية
كرام صواديها لئام رجالها ومرأة قرية في الوشم لبني امرئ
القيس كان يسكنها هشام واما ثرمدا فقال في معجم البلدان
قال الازهري ماء لبني سعد وقيل قرية بالوشم من ارض اليمامة
وهو خير موضع بالوشم وقال ابو القاسم محمود ابن عمر يعني
الزمخشري هي قرية ونخل لبني مسيحم وقال السكوني هي قرية
لبني امرئ القيس ابن تميم وقال في القاموس ثرمداء قرية او ماء
في ديار بني سعد وشقرى قرية بناحية اليمامة من الوشم
واشيقر كاحيمر بلد عنها اشمالا قال زياد ابن منقذ ابن
حمل التميمي صاحب وشي القرية التي في وادي الجمعة وحمة
لما تغرب عند باليمن متشوقا اليه في قصيدته التي مطلعها

لا حبذا

لا حبذا انت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوى مني ولا نقم
اذا سقى الله ارضا صوب غادية فلا سقاهن الا النار تضطرم
وحبذا حين تمسي الريح باردة وادي وشي وفتيان به هضم
المطعمون اذا هبت شامية وباكر الحي من صرادها صرم
الى ان قال
متى امر على الشقراء معتسفا خل النقي بمروح لحمها زيم
والوشم قد خرجت منه وقابلها من الثنايا التي لم اقلها ثرم
ثرم جبل قال شارح الحماسه الوشم بلد ذو نخيل دون اليمامة
وقال في معجم البلدان الوشم موضع بنجد وهو لبني ربيعة ابن
مالك ابن زيد مناة ابن تميم قال وقد تقدم في رسم
ثرمدا زعم ابو عثمان عن الجرمازي انه ثمانون قرية انتهى
وهو لتميم والرباب وعكل وتتصل اماكنهم ومياههم
الى السر والتسرير ثم الى البطاح الى الذليفات وجزء رم وسمنان
والغاط الى الدهنا وما يليها من المياه وهم اكثر العرب
حاضرة هم وبنو ربيعة ابن نزار وتتصل الى مياه نص و
رماح والجزل وما بين ذلك كما ذكر صاحب المعجم المذكور
واما عبد مناة ابن اد ابن طابخة فهو ابو الرباب
وهم تيم وعدي وعوف والاشيب وانما سموا الرباب
لانهم هم وضبة ابن اد غمسوا ايديهم في الرب فتحالفوا
على تميم ويذكر به في عداد بني تميم ويقال لبني عوف

ابن عبد مناة عكل وهم الحارث وجشم وسعد وعلي ابن عوف
ابن وائل ابن قيس ابن عبد مناة وحضنتهم امة لامهم يقال
لها عكل فنسبوا اليها ومن بني علي اقيش وهو بيت عكل منهم
النمر ابو تولب ابن اقيش الشاعر وفد على النبي صلى الله عليه وسلم و
مدحه بشعر اوله انا اتيناك وقد طال السفر نقود
خيلا ضمرا فيها ضرر نطعمها اللحم اذا عز الشجر وفيها يقول
يا قوم اني رجل عندي خبر الله من اياته هذا القمر والشمس
والشعرى وايات اخر وادرك الاسلام وهو كبير ولا مدح
احدا ولا هجا وكان جوادا وهو الذي يقول لا تغضبن على امرء
في ماله وعلى كرايم صلب مالك فاغضب واذا تصبك
خصاصة فارج الغنى والى الذي يهب الرغائب فارغب
ومن عدي ذو الرمة غيلان ابن عقبة ابن بهيس ابن مسعود
ابن حارثة ابن عمرو ابن ربيعة ابن ساعدة ابن كعب ابن
عوف ابن ثعلبة ابن ربيعة ابن ملكان ابن عدي واخواه
اوفى ومسعود جد الوهبيين يقال وهب ابن قاسم ابن
مسعود ومن ثور سفيان الثوري المشهور واما عمرو
ابن اد فولده عثمان واوس وامهما مزينة بنت كلب
ابن وبرة نسبوا اليها منهم زهير ابن ابي سلمى واما ضبة
ابن اد فولده سعد وسعيد وباسل ومن بطونهم بنو
السيد وعايذة وهاجر وكوز وموهوب وصباح وهم
بطن فيهم شرف وعدد ومنهم عاصم ابن خليفة ابن معقل

ابن صباح

ابن صباح الذي قتل بسطام ابن قيس فارس بني بكر ابن وايل
هذا ما لخصنا من قبايل الياس ابن مضر واما اخوه قيس
عيلان بالعين المهملة ابن مضر ابن نزار واسمه الناس بالنون
فهو ابو القبائل الكثيرة قال صاحب حماة وقد جعل الله في قيس
من الكثرة امرا عظيما ولكثرة بطونهم جعلوا في مقابلة اليمانية
اذ مدرجا فيهم سائر العدنانية فيقال قيس ويمن فمنهم بنو
فهم ابن عمرو ابن قيس عيلان ومنهم عدوان ابن عمرو ابن قيس
عيلان عدا على اخيه فهم فقتله فقيل له عدوان والا
فاسمه الحارث قال في العبر كانوا بطن متسع ومنازلهم
الطائف نزلوها بعد اياد والعمالقة ثم غلبهم عليها ثقيف
قال وبها الآن منهم خلق كثير ومنهم باهلة وهم بنو مالك
ابن اعصر وبنوه سعد مناة وامه باهلة خلف عليها معن
بعد ابيه وقتيبة وقعنا ووائلا وحربا فحضنتهم با
سمه كلهم فغلبت عليهم ومنهم بنو غني ابن اعصر ومن
قبائل قيس بنو غطفان ابن سعد ابن قيس عيلان و
هو اخو اعصر من اشرافهم بنو مرة ابن عوف ابن سعد
ابن ذبيان ابن بغيض ابن ريث ابن غطفان منهم
هرم ابن سنان ممدوح زهير ابن ابي سلمى ومنهم بنو
عبس ابن بغيض وبنو ذبيان ابن بغيض الذي وقع
بينهم الحرب العظيم المعروف بحرب داحس ومن ذبيان

وجعن فولد معن اودا
وجعاوة وامهما باهلة

قوله باهلة يقال رجل باهل اذا كان متردّدا بلا عمل وكل راعٍ بلا عصا قال ابن الاعرابي يدعو
ومنه الناقة الباهل التي لم تصر وكذا المرأة الباهل وقالت امرأة لزوجها واتيتك
باهلا غير ذات صرار ضربته مثلا تشبيها بالناقة فاما قوله فهم في تسميتهم باهلة
ابن اعصر فيكون من قولهم بهله الله اي لعنه وعليه بهلة الله اي لعنته وهذا مما قد
خلة الهاء على المعتاد من تغيير الاعلام اه تبريزي

بنو فزاره ابن ذبيان منهم بنو بدر ابن عمرو ابن جويه ابن لوذان
ابن ثعلبة ابن عدي ابن فزاره وولد بدر عشرة منهم حذيفه
ابو حصن وحصن ابو عيينة المشهور ومنهم اسما ابن خا
رجه ابن حصن كان سيد اهل زمانه وابنه مالك ومن
قيس بنو سليم ابن منصور ابن عكرمة ابن خصفة ابن
قيس ولهم بطون كثيرة منهم بنو عميرة ابن خفاف ابن امرء
القيس ابن بهثة ابن سليم وبنو عصية ابن خفاف ومنهم
بنو زعب بطن ابن مالك ابن خفاف فمن ولده يزيد ابن
الاخنس ابن حبيب ابن جرو ابن زعب ابن مالك فعقد
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء يوم الفتح وابنه معن ومن
قيس بنو محارب ابن خصفة ومن قيس بنو اشجع ابن ريث
ومن قيس هوازن ابن منصور اخو سليم ابو القبايل العديده
من اعظمهم بنو عامر ابن صعصعه ابن معاويه ابن بكر ابن هوا
زن وابنا عامر ربيعه ابو كلاب البطن المعروف اليهم
البيت واخوه ربيعة ابو كلاب ~~البطن المعروف~~ هلال
ونمير وسواه واخو كلاب ابن ربيعة ابن عامر كعب ابن
ربيعه وبنوه عقيل ومعاويه وهو الحريش وقشير وجعده
كلهم بطون فولد ربيعه عقيلا وولد عقيل ربيعه
وعمرو وعامرا وعباده ومعاويه وعوف والعدد في عقيل
في عمرو ثم عامر ثم عباده ولربيعه فولد ربيعه ابن عقيل

من الغوالي ابن طاهر قال الكلبي ماني معد ابن يزيد ابن الاخنس بعقد ... بجمله ولا يعرف من ... وذكر ... ابيه وجده غيره ٥

رباحا

قلت وان البطن الذي من الكعوب على اسمهم ربيعة في ناحية البصرة ٥

رباحا وعمرا وعامرا وكعبا وهو ابو الكعوب وهم الخلعا كانوا لا يعطون
احدا طاعة هذا ما ذكر ابن الكلبي وقد ذكر السيد احمد ابن عبد الله
ابن حمزة في شرح ذات الفروع لما اتى على قوله وعايذ الشم الذين
اليهم من المجد غايات العلى تتأدب قال في الشرح عايذ
ابن ربيعة ابن عقيل وكان سعيد ابن حنظل الطائي قد غزاه الى
اخر القصة ومن عقيل بنو عامر قال في العبر وهم بنو عامر ابن
عوف لم يزد في رفع نسبهم قلت وعوف هو ابن عامر ابن عقيل
جد ابي حرب بن خويلد ابن عوف ابن عامر ابن عقيل كان
فارسا جاهليا ثم اسلم ووفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وساله الا يحشر قومه ولا يعشروا وكانت مساكن بني عقيل
البحرين في كثير من قبايل العرب واعظمهم عقيل وتغلب وسليم
ثم غلبت عقيل وتغلب على سليم واخرجوهم فسارت سليم
الى مصر والمغرب ثم اختلف بنو عقيل وبنو تغلب من بعد
فغلب بنو تغلب وطردوا عقيلا فساروا الى العراق وملكوا الكوفة
والبلاد الفراتيه وتغلبوا على الجزيرة وتلك النواحي وكان
من روسائهم المقلد وقريش وابنه مسلم المشهورة وقايعهم
في التاريخ حتى غلبهم عليها الملوك السلجوقيه فتحولوا عنها الى
البحرين حيث كانوا اولا فوجدوا تغلبا قد ضعف امرهم
فغلبوهم وصار الامر لهم قال ابن سعيد سالت اهل
البحرين في سنة ٦٥١ حين لقيتهم بالمدينة عن البحرين

ابن مالك ابن عوف

فتنالوا الملك فيها لبني عقيل وتغلب من جملة رعاياهم وبنو عصفور من
عقيل هم اصحاب الاحساء وبنو عامر ابن عوف هم اخوة بني
المنتفق ومسكنهم بجهات البصرة قال في العبر وقد ملكوا البحرين
بعد بني ابي الحسين احمد ابن ابي سنان العيوني غلبوا عليها
تغلب قال ابن سعيد وملكوا ايضا ارض اليمامة من بني كلاب
وكان ملكهم في نحو الخمسين من المائة السابعة ملكها منهم عصفور
وبنوه قال الحمداني ومنهم العديات والنعايم وقنان
وقيس ودغفل وحرثان وبنوا مطرف وذكر انهم وفدوا وفي
مقدمهم محمد ابن احمد ابن شبانة ابن عقيلة ابن شبانة ابن قديمة
ابن نباتة من عامر وعوملوا بانم الاكرام وتوالت وفاداتهم على
الناصر محمد ابن قلاوون واغرقتهم تلك الصدقات بديمها
وبرزاهم السلطان الى الافضل بتسهيل الطرق لوفودهم
ومن اولاد عقيلة ابن شبانة عميرة جد العماير وهو ابو راشد
شيخ عقيل في امارة محمد ابن ابي الحسين ابن ابي سنان
محمد ابن الفضل ابن عبد الله ابن علي ابن عبد الله ابن محمد ابن ابراهيم
العيوني وهو الذي حالف عزيز ابن حسن ابن شكر ابن علي
ابن عبد الله ابن علي العيوني على انه يقتل الامير محمد ابن ابي
الحسين صاحب القطيف ويتولى عزيز مكانه ويكون لرا
شد ابن عميرة ملك السلطنة في القطيف من ارض ونخل وعدة
بساتين من اوايل مسمات وعدة مراكب للسفر والغوص

والوف

والوفد ثانيا وعدد من الثياب واشياء غيرها الراشد منه شيء معلوم
ويفرق الباقي على عشيرته واصحابه ومن اراد من اهل البلد فقتله
على ذلك الشرط ووفى له عزيز بذلك ثم بقي للسلطان
في بساتين القطيف شيء قال في مسالك الابصار وديارهم
الاحساء والقطيف وملح ونشاع والقرعي والذهابة وجودها
ومتالع ومن عقيل ايضا بنو المنتفق ابن عامر ابن عقيل قال
ابن سعيد ومنازلهم الاجام القصب التي بين البصرة و
الكوفة والامارة فيهم لبني معروف منهم عمرو ابن معاوية
ابن المنتفق صاحب الصوايف وكان معاوية ولاه ارمينية
واذربيجان ثم ولاه الاهواز وقتل ابنه زيادا دون راهط
وكان شريفا ومنهم لقيط ابن عامر ابن المنتفق الوافد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بنو عبادة ابن عقيل
فمنازلهم بالجزيرة الفراتية ولهم عدد وكثرة غلب منهم
على الموصل وحلب في اوساط المائة الخامسة قريش ابن
بدران ابن مقلد ثم ملكها ابنه مسلم شرف الدولة وتوالى
الملك لعقبه الى ان انقرضوا ورجعوا الى البادية ومن عقيل
خفاجة ابن عمرو ابن عقيل قال في العبر وكان لهم ببادية العراق
دولة قال في المسالك وديارهم من هيت والانبار الى
الكوفة الى قايم عنقا الى مادون البصرة قال الحمداني
وفدوا على السلطان بيبرس بعد تسيير الخليفة المستنصر
المجهز من مصر لقتال التتار وكان كبيرهم خضر ابن بدران

ابن معقل ابن سلطان ابن مهلهل العبادي وشهاب احمد الخفاجي
ومقبل وعياش ابن حديثة ووشاح وغيرهم فانعم عليهم وكانوا
عونا له على التتار ومن بني عامر ابن صعصعة بنو هلال ابن
عامر واولاده عبد الله ونهيك وعبد مناف وصخر وعائذ و
روبية وناشرة قال ابن سعيد وجبل بني هلال بالشام مشهور
وقد صار عربه حراثين قال الحمداني ولهم بلاد اسوان و
بلاد الصعيد الى عيذاب ومنهم بنو رياح ابن ابي ربيعة ابن
نهيك ابن هلال قال ابن سعيد ومساكنهم في افريقية وبنو
حجي المسيلة والزاب قال في المسالك وهم فرقة كثيرة ولهم
كان ملك العرب القديم ببلاد المغرب وذكر ان مشيختهم في
زمانه ليعقوب ابن علي ابن احمد وكان ابوه في غاية من الكرم
بعث اليه سلطان افريقية ثلاثين حملا من البز الرفيع
والتحف فوهبها الثلاثة من المستعطين قال ويجاورهم
عموش ابن خلف ونطاح اخوه وهما اهل ابل يكون عند الرجل
منهم ستون الف بعيرا وذكر ذلك عن الشيخ ابي يحيى
المغربي ومشايخ بنو خالد في الايام بالعصر
السلطاني ثم قال العهدة عليه في ذلك ومن بطونهم
رياح بنو فارغ ومنازلهم بالمغرب الاقصى ومن بطونهم
بنو عتيبة ومنازلهم بنواحي باجة وبالمغرب الاقصى
منهم خلق كثير

ومن عامر

د

بنو عامر قشير ابن كعب ابن ربيعة ابن عامر ابن صعصعة
... قرة ابن هبيرة وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكرمه
... ساه واستعمله على صدقات قومه ومنهم زياد ابن عبد الرحمن
... في غزوة النخصي من الغنم كان يذبحها وولاه عمر ابن
... خراسان ومنهم ناشد رجله جباش ابن قيس
... ابن عوف ابن قشير شهد اليرموك فقتل بيده الف رجل
... ثم قيس وقطعت رجله يومئذ فلم يشعر بها حتى رجع
الى منزله فرجع ينشد عن رجله فجعل يقول

اقدم حذام انها الاساوره   ولا تغرنك رجل نادره
انا القشيري اخو المهاجره   اضرب بالسيف رؤوس الكافره

وفيه يقول سوار ابن اوفى   ومنا ابن عتاب وناشد رجله
ومنا الذي ادى الى الحي حاجبا   يعني بالكاف وهو ذو الرقيبة

الذي اسر حاجب ابن زرارة يوم جبلة سيد تميم ومن
عامر بنو جعدة ابن كعب ابن ربيعة ابن عامر ومن
ولده عمر وابن ربيعة الرحال وورد ومنهم عبد الله ابن الحشرج
الذي غلب على فارس ايام ابن الزبير وله يقول زياد الاعجم

ان السماحة والمروة والندى   في قبة ضربت على ابن الحشرج

وكان لعبد الله امرأة يقال لها سريرة تلومه على الجود فقال

الا هبت تلومك ام سكن   وعند اللوم اوفى للرشاد
دعاني ان يمالي دونه عرضي   باسراف عن زيد والافساد



ولا اعطي الخليل اذا التقينا | مكاشرتي واضنعه تلادي
ولكني امرؤ عودت نفسي | على علاتها جري الجياد
محافظة على حسبي وارعى | مساعي ال ورد والرقاد

ويتفرع من عامر بطون كثيرة وولد مرة ابن صعصعة عدة ابنا امهم سلول بها يعرفون ومن هوازن قيس وهو ثقيف ابن بكر ابن هوازن ومن هوازن بنو سعد ابن بكر ابن هوازن الذي وافدهم ضمام ابن ثعلبة الذي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فا[سلم] وحسن اسلامه وقدم على قومه فدعاهم فاسلموا بسببه ومنهم حليمة بنت ابي ذويب التي ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم ولها ابنتها الشيما هذا ما لخصنا من انساب بني مضر ابن نزار

واما ربيعه ابن نزار فولده اسد وضبيعه وفيهم كان البيت وقيل واكلب دخل في خثعم منهم بنو عنزه ابن اسد ابن ربيعه وابنا عنزه يذكرو يتقدم حالهم في العدد وكانت ديارهم عين التمر على ثلاث مراحل من الانبار ثم انتقلوا الى جهات خيبر وكان اهلها سكانها بنو جعفر ابن ابي طالب الطيار رضي الله عنه وكانت ذات نخيل وزروع وانهار فقصدوهم عنزه وجرى بينهم حروب وضيقوا عليهم فصالحوهم على شطر الثمار فصاروا ينزلون عندهم في القيض ثم يرحلون ثم صاروا ينز ودون عليهم ثم قالوا لهم لا بد ان نبتني عندكم فرماحنا يا خذونه انا ما اردنا منكم علم يرد من ذلك بدا فانزلوا عندهم رجلا

يقال له



يقال له العيث في اربعماية رجل من عنزه فضيقوا عليهم وساموهم الهوان ولم يبقوا في ايديهم الا القليل فتراجعوا وقالوا ابا قوم الموت اهون مما نحن فيه فاتفق رايهم على القيض فلما طلع الفجر حتى احاطوا بهم فلم يفلت منهم احد ثم تشاوروا على قتلهم ثم قتلوهم اجمع فبلغ ذالك عنزه فاقبلوا وحصروا البلد فتحصنوا عنهم وكانوا يخرجون في حروبهم وزروعهم فقال اهل البلدان اردتم اعطيناكم الخمس فاقطعوا النخل فتراجعوا عنهم وراوا ان الصلاح في الابقا فصالحوهم ورجعوا الى المشارطة الاولى وورث بلادهم عنزه من طي ومنهم اي من عنزه بنو هزان البطن والدول وعكابه ومحارب البطن ابنا صباح ابن العتيك ابن اسلم ابن يذكر ابن عنزه وذكر في الاغاني ان الاعشى تزوج امراة من عنزه من هزان فلم يرضها ولم يستحسن خلقها فطلقها قال سفيان الثوري طلاق الجاهلية طلاق الاسلام كانت عند الاعشى امراة من هزان فاتاه قومها وقالوا طلقها فقال

ايا جارتي بيني فانك طالقه | كذاك امور الناس غاد وطارقه
وبيني حصان الفرج غير ذميمة | وموموقة فينا كذاك ووامقه
وذوقي فتى قوم فاني ذائق | فتاة اناس مثل ما انت ذائقه
لقد كان في شبان قومك منكح | وشبان هزان الطوال الغرانقه
وبيني فان البين خير من العصى | وان لا تزال فوق راسك بارقه

وماذا الي عندي ان تكوني دنية ولا ان تكوني حيث عندي ببائقه
ومن هزان الحارث ابن الدول ابن صباح كان اذا امصر بيته
مصرت معه عنز كلها ثم لا يمصر احد الا نزعوا كتفه منهم
عبد شمس ابن مرخ ابن عمرو ابن ضبيعة ابن الحارث ابن الدول
وهم الذين اسر ولحاتم طي والحارث ابن ظالم الرئيس وكعب
ابن مامة الجواد واما بنو ضبيعة ابن ربيعة فمنهم بنو جلي
ابن احمس ابن ضبيعة الذين منهم بنو يعمر ابن مالك ابن
بهثة ابن حرب ابن وهب كانوا في كلب دهرا ثم رجعوا
والهم يقال امرؤ القيس فجاورت غسان والحي يعمر ومن
اعظم قبايل ربيعة بنو وائل ابن قاسط ابن هنب ابن
افصى ابن دعمي ابن جديلة ابن اسد ابن ربيعة وكان لوائل
من الولد بكر وفيهم العدد وتغلب وعنز وامهم هند
اخت تميم وكان لبكر من الولد علي ويشكر ومن اعظم بطونهم
بنو شيبان ابن ثعلبة الحصن ابن عكابة ابن صعب ابن
علي ابن بكر منهم بنو ابي ربيعة ابن ذهل ابن شيبان قال
ابن الكلبي قال عوانة ابن الحكم الكلبي جهز رسول الله صلى
الله عليه وسلم جيشا فاعجبه ما رأى من حالهم وعدتهم فقال
والذي نفسي بيده لو لقوا احمر المحالق من بني ابي ربيعه
لهزموهم منهم هاني ابن مسعود ابن عامر الخصيب ابن
عمرو ابن ابي ربيعة صاحب يوم ذي قار وهو الذي قال الجحجح


فيه

فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذا اول يوم انتصفت فيه العرب من العجم
بفوارس من ذهل ابن شيبان وبي نصروا وذالك ان النعمان
ابن المنذر لما بعث اليه كسرى ليقدم عليه وكان قد جعله
كسرى ملك العرب الذين يلونه وكان يتخافه ولا يدري ما يبدر
منه فاودع ذويه واهل بيته وحلقته واموالده ومواشيه
بني شيبان وقدم على كسرى فحبسه وبعث الى بني شيبان يطلب
ودايع النعمان فقالوا الا ندفع امانتنا فبعث اليهم العساكر
العظيمة من العجم ومن العرب من طي وغيرهم فاغاروا عليهم على
ذي قار فاقتتلوا قتالا شديدا فوقعت الهزيمة على جيش
كسرى فامعنوا اقتلا واسرا وهلك اكثرهم في البرية وكانت
هذه الوقعة سنة ٤٥ لمولد نبينا صلى الله عليه وسلم ومنهم
مرة ابن ذهل وبنوه عشرة منهم همام وجساس الذي قتل كليبا
ومنهم ذو الجدين عبد الله ابن عمرو ابن الحارث ابن همام الذي
من ولده بسطام ابن قيس الفارس المشهور هو الذي وضعت
العرب اعمدة بيوتها جزعا عليه لما قتل ومن بني ثعلبه
شيبان الاصغر ابن ذهل ابن ثعلبة ابن عكابة منهم الحارث
ابن سدوس ابن شيبان كان من عظماء بكر ابن وائل كان
له خمسة وعشرون ولدا يركبون معه ولبني سدوس X
قرية في اليمامة ذات نخل يسمى حزوى ومن شيبان
هذا الامام احمد ابن محمد ابن حنبل ابن هلال ابن اسد ابن





ادريس ابن عبد الله ابن حيان ابن عبد الله ابن انس ابن عوف
ابن قاسط ابن مازن ابن شيبان وذهل هذا بطن كثير
العلما ومن سدوس عمران ابن حطان ومن بني ذهل عامر
اخو شيبان ومن بكر قيس ابن ثعلبة ابن عكابة اخو شيبان
الاكبر منهم الحارث ابن عباد ابن ... ابن ضبيعة ابن قيس ابن
ثعلبة الحصن ابو بجير كان فارس بكر وهو الذي اسر مهلهل
مرارا وخلى سبيله وكان يضرب به الوفا فيقال اوفى من
رب النعامه والنعامة اسم فرسه ومنهم المثنى رضي الله عنه
وهو ابن حارثه الذي عقر فيل مهران يوم القادسية
وقتل الاعاجم وتولى حربهم زمانا في صدر الاسلام و
نهب وسبى وفتح بلاد كسرى ومنهم شبيب ابن يزيد
فارس العرب باديها وحاضرها وهو الذي خرج على بني
اميه على عهد عبد الملك ابن مروان وارجف وخطب
له على المنابر بالخلافه وخوطب بامير المؤمنين ودخل
الحجاج الكوفة مرارا وحصره فيها وكانت زوجته غزالة
تسير معه وتقاتل وقد نذرت ان تصلي بالجامع بالكوفة
ركعتين تقرا فيهما بالبقرة وال عمران فجازها شبيب ناحية
فوفت بنذرها وللحجاج يقول الشاعر

اسد علي وفي الحروب نعامة ... ربداء تنفر من صفير الصافر
هلا كررت على غزالة في الوغى ... لكن قلبك بين جنبي طائر

واجتمعت

واجتمعت عليه عساكر العراق فهزمها وقتل منها ما لا يحصى ومبلغ
عسكره قريبا نحو ستماية وارسل الحجاج الى عبد الملك فاتاه بامداد
كثيرة من عساكر الشام واخر الامر انه سقط به فرسه من جسر دجلة
في الماء فغرق ومات بلا سيف ولا سهم ومنهم بيت الكرم
المزيديون رهط يزيد ابن مزيد ابن زائدة من مطر وهم
بيت الكرم من ربيعة جدهم مزيد ابن زائدة ومنهم يزيد ابن
مزيد ومنهم خالد ابن يزيد ابن مزيد الذي اعطى شاعرا
ثواب بيتين قالهما فيه ماية الف دينار والبيتان

قل للبرية ان توفي خالد ... ان المكارم صادفت اجالها
والناس ان وافت منية خالد ... كالقوس تنزع ريشها ونصالها

ومنهم معن ابن زائدة الجواد الشجاع صاحب يوم الهاشمية
كان اميرا شجاعا بطلا يضرب الامثال بكرمه وجوده
ولاه المنصور اليمن وغيره ومدحته الشعرا فاسرف في
العطا وكان المنصور يبخل ويحب الاقتصاد حتى انه
كثيرا ما يتمثل بقوله اجع كلبك يتبعك حتى قال
له بعض الظرفا اخاف ان يعن له غيرك بلقمة يرمي له
فيتبعه ويتركك فخجل وسكت فعاتب معنا في بعض
مراجعته خربت بيت مال المسلمين تعطي شاعرا
مدحك ببيتين ماية الف درهم فقال وما هما فقال

معن ابن زائدة الذي زيدت به ... شرفا على شرف بنو شيبان



ان عدا ايام الفخار رفدهم
يوماه يوم ندا ويوم طعانه

فقال يا امير المؤمنين انما اعطيته لقوله
مازلت يوم القادسية

هائما بالسيف دون خليفة الرحمن
فحميت حوزته وكنت وقاءه

من ضرب كل مهند وسنان
فاعجبه سرعة خاطره وزاد في عطائه

وقال لله درك قد ابيت الا كرما وارسله الى خراسان واتته

المهدي بها فاقام في قتال الخوارج ثلثا (؟) ما تاما وقتل منهم مقتلة

عظيمة حتى افناهم ثم انه بعد ذالك قتله الخوارج ببست

غيلة بلده (؟) فتجرد اخيه يزيد ابن مزيد لقتالهم فقتل منهم

مقتلة عظيمة حتى جرت دماؤهم كالنهر ومن اخبار معن

انه قصده قوم من العراق فخرا لهم في هيئة رثة فقال

اذا نوبة نابة صديقك فاغتنم
مرمتها فالدهر بالناس

قلب فاحسن ثوبيك الذي هو لابس
وافره مهرك (؟) الذي

هو مركب وبادر بمعروف اذا كنت قادرا
زوال اقتدار

او غنا عنك يعقب فقال له رجل انشدك احسن من

هذا الان على ابن هرمه فقال هات فانشده اذا المرء لم

ينفعك حيا فنفعه
اقل اذا اضحت عليك الصفايح

لأيه حال يمنع المرء ماله
غدا فغدا والموت غاد ورايح

فقال احسنت ثم قال يا غلام اعطهم اربعة الاف يستعينون

بها على امورهم الى ان يتهيأ لهم ما نريد فقال يا سيدي دنانير

ام دراهم فقال معن والله لا تكون همتك ارفع من همتي

صغرها

[illegible]

فيه الهم وقد اكثر الشعرا اجل مروان ابن ابي حفصة ومسلم

ابن الوليد وغيرهما فيه وفي اهل بيته من المدايح والمراثي فقال

بعضهم سالت الندى والجود حران انتما فقالا جميعا اننا

لعبيد فقلت فمن مولاكما فتطاولا علي وقالا خالد ويزيد

وقال الاخر سالت الندى هل انت حر فقال لا ولكنني عبد لمعن وخالد

فقلت شراء قال لا بل وراثة ابا فابا عن والد بعد والد

واما عامر ابن ذهل فله عدة ابنا منهم رهط عبد الكريم ابن

ابي العوجاء الذي صلبه محمد ابن سليمان ابن علي بالكوفة

في الزندقة فقال عبد الكريم هذا مر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اربعة الاف حديث كذب ومنهم بنو حوط الذين حملوا لواء بكر

يوم الجمل مع علي فقتلوا كلما قتل رجل اخذه الاخر حتى قتل

سبعة ثم حماوه وكان ثعلبة ابو شيبان يسمى ثعلبة

الحصن لانهم فيما يزعمونه عاش حتى ركب لركوبه من ولد صلبه

وبنيهم اربعماية فارس وكان يسمى جعه ربيعة ويسمى

الاغر ولم يذكر من بلغت ذريته هذا العدد غيرا كثر من

ذكر وسعد العشيرة المذحجي فانه لم يمت حتى ركب معه

من ولده وولد ولده ثلاث مائة رجل وكان اذا سئل عنهم

يقول هولاء عشيرتي دفعا عن العين عنهم فقيل له

سعد العشيرة ومنهم طرفة ابن العبد الشاعر صاحب

القصيدة المشهورة احدى السبع المعلقات التي

يقول فيها ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك
بالاخبار من لم تزود وما هذه الايام الا معارة فما استطعت
من معروفها فتزود وهو القايل كل خليل كنت خاللته
لا ترك الله له ساحة كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة
بالبارحة ومنهم جحدر ابن ضبيعة ابن قيس ابن ثعلبة الحصن
فارس يوم التحالق وهو جد المسامعة الذين منا اشراف فهم
مالك ابن مسمع ابن شيبان ابن شهاب ابن قلع ابن عمرو
ابن عباد ابن جحدر ذكروا ذات يوم اشراف العرب عند
عبد الملك ابن مروان فقالوا يا امير المؤمنين بالبصرة رجل
لو غضب غضب معه مائة الف سيف كلهم لا يسئل لم غضب
فقال عبد الملك ومن هو فقالوا مالك ابن مسمع فقال
هذا والله هو السيد ومنهم الاعشى ميمون ابن قيس الشاعر
المشهور وكان منزله في منفوحة من وادي حنيفة
قال صاحب الاغاني اخبرنا ابو الحسن الاسدي حدثنا
علي ابن سليمان النوفلي قال اتيت اليمامة والي عليها
فمررت بمنفوحة التي يقول فيها بسفح منفوحة فالحاجر
فقلت هذه قرية الاعشى قالوا نعم قلت فاين منزله
قالوا ذاك واشاروا اليه قلت فاين قبره قالوا بفناء
داره بيته والشطر المذكور من قصيدته التي اولها شاقتك
من قتلة اطلالها بالشط فالوتر الى حاجر

فركز

فركز فمرهاس الى مارد فقاع منفوحة فالحائر واسند عن
عمرو ابن شبه قال قال هشام ابن قاسم العنزي وكان علامة
بامر الاعشى انه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وقد مدحه
بقصيدته التي اولها الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا
قلت وقد ذكرها ابن اسحاق وغيره من الاخباريين
فلنذكرها بتمامها لما فيها من مدح خير البرية والحث على
الاعمال الصالحة ومكارم الاخلاق الشرعية قال

الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا   وبت كما بات السليم المسهدا
وما ذاك من عشق النساء وانما   تناسيت قبل اليوم صحبة مهددا
ولكن اري الدهر الذي هو خائن   اذا اصلحت كفاي عاد فافسدا
كهولا وشبانا فقدت وثروة   فلله هذا الدهر كيف ترددا
وما زلت ابغي المال مذ انا ناشئ   وليدا وكهلا حين شبت وامردا
وابتذل العيس المراقيل تغتلي   مسافة ما بين النجير فصرخدا
الا ايهذا السائلي اين يممت   فان لها في اهل يثرب موعدا
فان تسألي عني فيا رب سائل   حفي عن الاعشى به حيث اوردا
احدث برجليها النجاء وجاوزت   يداها خفافا لينا غير احردا
واما اذا ما ادلجت فترى لها   رقيبين جديا لا يغيب وفرقدا
فآليت لا ارثي لها من كلالة   ولا من حفا حتى تلاقي محمدا
متى ما تناخي عند باب ابن هاشم   تراحي وتلقى من فواضله ندى

وفيها اذا ما هجرت عجرفية اذا اخلت حرباي الظهيرة اصيدا صح

نبي يرى ما لا ترون وذكره … اغار لعمري في البلاد وانجدا
له نافلات ما تغب ونائل … وليس عطاء اليوم مانعه غدا
اجدك لم تسمع وصاة محمد … نبي الاله حين اوصى واشهدا
اذا انت لم ترحل بزاد من التقى … ولاقيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على ان لا تكون كمثله … وانك لم ترصد لما كان ارصدا
واياك والميتات لا تقربنها … ولا تاخذن سهما حديدا لتفصدا
وذا النصب المنصوب لا تنسكنه … ولا تعبد الشيطان والله فاحمدا يد صح
ولا تقربن جارة كان سرها … عليك حراما فانكحن او تأبدا
وذا الرحم القربى فلا تقطعنه … لعاقبة واصدق وفك المقيدا
وسبح على حين العشيات والضحى … ولا تحمد الاوثان والله فاعبدا
ولا تسخرن من سائل ذي ضرورة … ولا تحسبن المال للمرء مخلدا

قال ابن هشام فبلغ خبره قريشا فرصدوه على الطريق وقالوا هذا صناجة العرب ما مدح احدا الا رفع من قدره فلما ورد عليهم قالوا اين اردت يا ابا بصير قال اردت صاحبكم لاسلم قالوا انه ينهاك عن خلال وكلها بك رافق قال وما هن قال له ابو سفيان الزنا قال لقد تركني وتركته وما ذا قالوا القمار قال لعلي ان لقيته اصبت منه عوضا من القمار وما ذا قالوا الربا قال ما دنت قط ولا ادنت وما ذا قالوا الخمر قال اواه ارجع الى صبابة

قد

قد بقيت لي في المهراس فاشربها فقال ابو سفيان هل لك في خير مما هممت به نحن وهو الان في هدنة فتاخذ مائة من الابل وترجع الى بلدك سنتك هذه وننظر ما يصير اليه امرنا فان ظهرنا عليه كنت اخذت خلفا وان ظهر علينا اتيته قال ما اكره ذلك فقال ابو سفيان هذا الاعشى والله لئن اتى محمدا واتبعه ليضرمن عليكم نيران العرب بشعره فاجمعوا له مائة من الابل ففعلوا فاخذها وانطلق الى بلده فلما كان بقاع منفوحة رمى به بعيره فقتله والظاهر ان منفوحة بلد قيس بن ثعلبة ابن عكابة ومنهم بنو تيم الله بن ثعلبة اخو قيس ومن بطونهم بنو عايذ بن ثعلبة بن الحارث بن تيم الله ومن تيم الله عبيد الله ابن زياد الذي قتل مصعب ابن الزبير ومحرز الذي قتل عبيد الله ابن عمر ابن الخطاب يوم صفين واخذ سيفه ذو الوشاح هؤلاء بنو عكابة بن صعب ابن علي واما بنو حنيفة فهو حنيفة ابن لجيم ابن صعب ابن علي ابن بكر ابن وائل منهم بنو سحيم ابن مرة ابن الدول الذين منهم هوذة ابن علي ابن ثمامة ابن عمرو ابن عبد الله ابن عمرو ابن عبد العزى ابن سحيم رئيس حنيفة الذي مدحه الاعشى وكان يجيز البرد لكسرى حتى تصل نجران واعطاه كسرى قلنسوة قيمتها ثلاثون الف درهم وكان من اعظم ملوك العرب ورأس حنيفة وغيرهم ممن يليهم من بني وائل وغيرهم وهو اول معدي لبس التاج وكتب اليه

يا معشر قريش صح

وهو طلب بابن اللعين صح

ذكر الحافظ السيوطي في تاريخ الخلفاء ان مسيلمة قتل يوم قتل وله مائة وخمسون سنة ومولده قبل عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام كما كتب الى كسرى وقيصر
ووفدت اليه الشعراء في حياته لم يكن لمحكم ابن الطفيل ذكر ولا لمجاعة
ولا لأثال ولا لمسيلمة الكذاب وكان مسيلمة من المعمرين فانه اقدم
هؤلاء سنا فان حنيفة سابع اجداده وهؤلاء حنيفة تاسع
اجدادهم وكان منزل هوذة قران قال في المعجم هي رستاق من
رساتيق اليمامة واهلها افصح حنيفة ومنها هوذة ابن علي
وصهبان ابن شمر سيدهم وبني قريب منهم وشمر هو الذي قتل
المنذر ابن ماء السماء ومنهم نجدة ابن عويمر الخارجي ومن
بكر بنو عجل وهو اخو حنيفة ابن لجيم ويتفرع منه بطون
كثيرة هؤلاء بنو علي ابن بكر واما يشكر ابن بكر ابن وائل فمن
منازلهم ملهم قال ابو عبيد في المعجم ملهم حصن باليمامة لبني
غبر من يشكر قال وهو مذكور في رسم لحرملا قال ابو نخيلة
يهجوهم بانهم لم يقروه وسرقوا نبله وبني عجل صاحبه ويمدح
اهل قران لانهم قروه بغراف فتيان بساط اكفهم ولكن
كرسوعا بملهم اجذما الا انتقوه الذي ان تحرموا القرى وان
تسرقوا الاضياف باهل ملهما وقران هي التي تسمى القريتين
وبنو غبر هم التي تسمى بهم غبرا وغبيرة قال في الجمهرة غبر هو
ابن غنم ابن حبيب ابن كعب منهم اسود ابن مالك ابن عبد الله
ابن عبد ود ابن عوف ابن كعب ابن مالك ابن كعب ابن حرفة
ابن مالك ابن ثعلبة ابن غنم اصحاب النخل باليمامة الذي

بصرم

بصرم في السنة مرتين دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم واما بنو تغلب
ابن وائل فمنهم اناس اجم الذي منهم عمرو ابن كلثوم الذي من ولده
مالك ابو طوق ومن بني جشم احد الاراقم الستة كليب
ومهلهل بنو ربيعة ابن الحارث ابن زهير ابن جشم ابن بكر ابن
حبيب صاحب الرياسة والسيادة الذي يقال في المثل
اعز من كليب وائل وكان رئيسهم معد كلها وسيدها وهو
صاحب يوم خزاز ومن بطون تغلب بنو عدي الذين منهم
الامراء الشجعان الكرام بنو حمدان ابن حمدون ابن الحارث ابن
لقمان ابن راشد ابن المثنى ابن رافع ابن الحارث ابن عطيف
ابن محربة ابن الحارثة ابن مالك ابن عبيد ابن عدي ابن البطن
ابن اسامة ابن مالك ابن بكر ابن حبيب ابن غنم ابن تغلب
ومن تغلب الوليد ابن طريف الخارجي قال الذهبي قتل سنة ١٧٩
وكانت قد اشتدت البلية به وكثر جيشه وسير اليه
هارون الرشيد يزيد ابن مزيد ابن زائدة الشيباني فراوغه
وغد على غرة ثم وثب فظفر به فقتله وفي ذلك تقول
الفارعة اخته بتل نباثى رسم قبر كأنه على علم فوق الجبال منيف

تضمن جودا حاتميا ونائلا / وسورة مقدام وقلب حصيف
الا قاتل الله الجثا حيث اضمرت / فتى كان للمعروف غير عيوف
خفيف على ظهر الجواد اذا غدا / وليس على اعدائه بخفيف
ايا شجر الخابور مالك مورقا / كأنك لم تجزع على ابن طريف

وهو سيف الدولة واخوه ناصر الدولة الامراء المشهورون [illegible] بالثغور وديار بكر والموصل وغيرها فسيف الدولة [illegible] على ابن عبد الله ابن حمدان

فما الاحسب للحسب الزاد الا من التقى ... ولا المال الا من قنا وسيوف
ولا الذخر الا كل جرداء شطبة ... وكل رقيق الشفرتين خفيف
حليف الندا ما عاش يرضى به الندا ... فان مات لم يرض الندا بحليف
فقدناه فقدان الشباب وليتنا ... فديناه من ساداتنا بألوف
وما زال حتى ازهق الموت نفسه ... شجى لعدو او لجا لضعيف
الا يا لقومي للنوائب والردى ... ودهر ملح بالكرام عنيف
فان يك اوداه يزيد بن مزيد ... فرب زحوف لفها بزحوف
عليك سلام الله وقفا فانني ... ارى الموت وقاعا بكل شريف

قالت ايضا
يا بني وائل لقد فجعتكم ... من يزيد سيوفه بالوليد
لو سيوف سوى سيوف يزيد ... قاتلته لاقت خلاف السعود
وائل بعضها يقتل بعضا ... لا يفل الحديد غير الحديد

ومنهم الاخطل الشاعر واما عنز ابن وائل فولده رفيده
واراشه ويقال ان بعض ولده دخلوا في خثعم ومن ربيعة
بنو النمر ابن قاسط اخو وائل منهم عامر الضحيان ربع ربيعة
اربعين سنة ومنهم ايوب ابن زيد البليغ الذي يقال له ابن
القرية ومن ربيعة بنو عبد القيس ابن افصى ابن دعمي ابن
جديلة ابن اسد ابن ربيعة وولد عبد القيس افصى
اللبو ولافصى شنا ولكيز واما اللبو واخوته لامه بكر و
تغلب وعنز وكانوا احد رجال العرب الستة وكانت مملكتهم
هجر والبحرين والقطيف ونواحيهما ولم يزالوا ابدا اولو الولاية

حتى

حتى كان اخرهم بنو العياش ابن سعد رئيس بني محارب
ابن عمرو ابن ربيعة ابن لكيز ابن افصى ابن عبد القيس والعريان
رئيس بني مالك ابن عامر وهو العريان ابن ابراهيم ابن الز جاف
ابن العريان ابن مورق ابن رجا ابن بشر ابن صهبان ابن
الحارث ابن وهب ابن عصبه ابن كعب ابن عامر ابن معاويه
ابن عبد الله ابن مالك ابن عامر البطن المشهور الذي تنسب
اليه عامر ابن الحارث ابن انمار ابن عمرو ابن وديعه وخالك
ابن عبد القيس حين اختلفت كلمتهم ووهن امرهم بالبحرين
فوثب القرمطي ابو سعيد الحسن ابن بهرام على القطيف
وهو يومئذ ضامن مكوسها وفرضتها وقد جمع مالا عظيما
فاستمال به قلوب الناس وكانت رياسة القطيف يومئذ
لبني جذيمة ابن عوف ابن بكر ابن عوف ابن انمار ابن عمرو ابن و
ديعة فجمع ابو سعيد جيشا عظيما من اهلها ومن البادية ومن اهل
عمان وحاربهم حتى ملكها بعد ان احرق الزارات وهي دار مملكتها
ثم سار الى الاحسا بجموع عظيمة وفيها ال العياش والعريان ومن
يتعلق بهم وحاربهم حتى هزمهم وملك الاحسا ثم جمع من بها من
عبد القيس في محلة منها تسمى الرماده واضرمها عليهم نارا وقد اعد
لهم الرجال بالسلاح حولها فمن خرج قتلوه ومن لم يخرج اكلته
النار فهلك قوم لا يحصى عددهم وكان فيهم من جملة القرا خلق
كثير وقتل ابو سعيد سنة ٣٠٠ وتولى بعده ابنه النجيس سليمان

فتى لا يحب الزاد الا من التقى … ولا المال الا من قنا وسيوف
ولا الذخر الا كل جرداء شطبه … وكل رقيق الشفرتين خفيف
حليف الندا ما عاش يرضى به الندا … فان مات لم يرض الندا بحليف
فقدناه فقدان الشباب وليتنا … فديناه من ساداتنا بالوف
وما زال حتى ازهق الموت نفسه … شجى لعدو او لجا لضعيف
الا يا لقومي للنوائب والردى … ودهر ملح بالكرام عنيف
فان يك اوداه يزيد بن مزيد … فرب زحوف لفها بزحوف
عليك سلام الله وقفا فانني … ارى الموت وقاعا بكل شريف

قالت ايضا
يا بني وايل لقد فجعتكم … من يزيد سيوفه بالوليد
لو سيوف سوى سيوف يزيد … قاتلته لاقته لاقى السعود
وائل بعضها تقتل بعضا … لا يغل الحديد غير الحديد

ومنهم الاخطل الشاعر واما عنز بن وايل فولده رفيده وارائه ويقال ان بعض ولده دخلوا في خثعم ومن ربيعة بنو النمر بن قاسط اخو وايل منهم عامر الضحيان ربع ربيعة اربعين سنة ومنهم ايوب بن زيد البليغ الذي يقال له ابن القرية ومن ربيعة بنو عبد القيس ابن افصى ابن دعمي ابن جديلة ابن اسد ابن ربيعة وولد عبد القيس افصى اللبو وولد افصى شنا ولكيزا واما اللبو واخوته لامه بكر تغلب وعنزة كانوا احد رجال العرب الستة وكانت مملكته هجر والبحرين والقطيف ونواحيهما ولم يزالوا ابدا اولو الولايه

حتى

حتى كان اخرهم بنو العياش ابن سعيد رئيس بني محارب ابن عمرو ابن ربيعه ابن اكثر ابن افصى ابن عبد القيس والعريان رئيس بني جاالك ابن عامر فهو الحريان ابن ابراهيم ابن الن ابن العريان ابن مورق ابن مرجا ابن بشر ابن نصر بن بهان ابن الحارث ابن وهب ابن عصر ابن كعب ابن عامر ابن معاويه ابن عبد الله ابن مالك ابن عامر البطن المشهور الذي ينسب اليه عامر ابن الحارث ابن انمار ابن عمرو ابن وديعه وذلك ان عبد القيس حين اختلفت كلمتهم وهن امرهم بالبحرين فوثب القرمطي ابو سعيد الحسن ابن بهرام على القطيف وهو يومئذ مضا من مكوسها وفرضتها وقد جمع مالا عظيما فاستمال به قلوب الناس وكانت رياست القطيف يومئذ لبني جذيمة ابن عوف ابن بكر ابن عوف ابن انمار ابن عمرو ابن وديعة فجمع ابو سعيد جيشا عظيما من اهلها ومن البادية ومن اهل عمان وحاربهم حتى ملكها بعد ان احرق الزرات وهي دار مملكتها ثم سار الى الاحسا بجموع عظيمة وفيها ال العياش والعريان ومن يتعلق بهم وحاربهم حتى هزمهم وملك الاحسا ثم جمع من بها من عبد القيس في محلة منها تسمى الرماده واضرم عليهم نارا وقد اعد لهم الرجال بالسلاح حولها فمن خرج قتلوه ومن لم يخرج اكلته النار فهلك قوم لا يحصى عددهم وكان فيهم من جملة القراء خلق كثير وقتل ابو سعيد سنة ٣٠٠ وتولى بعده ابنه ابو الجيش سليمان

المكنى بابي طاهر وذكر اهل العلم ان خيله تبلغ الشام والعراق ومكة
وعمان وانه نهب البصرة والكوفة وجانب بغداد الغربي ولولا
يقطع الجسر لدخل الشرقي وكان عسكره الف رجل ونهب الحاج
وكان فيهم يومئذ عشرون اميرا تحت يد كل امير الف فارس وكان
امير الحاج ابو الهيجا ابن حمدان والد سيف الدولة ومعه من بني
تغلب الف فارس ومن بني شيبان الف فارس فالتقاهم جيش
القرمطي فصارت الكسرة على الحاج فقتلوا منهم قتلا كثيرا
واسروا ابا الهيجا وجماعة من اشراف قومه واسروا الوزير ابن
ابي الساج واغار ابو طاهر على مكة وبلغت جنوده البيت
الحرام وقلع الحجر الاسود والميزاب وحملها الى البحرين وبنا بالقطيف
بيتا سماه الكعبة وقال امر الحج اليه وكان ذلك سنة ٣١٢
وكان ردها سنة ٣٣٥ بعد موته ولما قتل الحاج استبقا اهل
الصناعات منهم وحملهم الى البحرين وكان عدة ما في الحاج من
الجمال المحملة اثنين وثمانين الفا وغنمها كلها وذهب بابي
الهيجا وزير الخلافة الى البحرين اسيرا مدة ثم خلا سبيلهما
بغداد فصار اليه ثم ان ابا طاهر سار الى الكوفة سنة خمسة
عشر وثلاث مائة وسار اليه يوسف ابن ابي الساج من واسط
كان المقتدر قد قلده نواحي الشرق فسار بعسكر ضخم قدر
اربعين الفا وكانت القرامطة الف وخمسمائة منهم سبعمائة
فارس فلما راهم احتقرهم وقال صدروا الكتب للخليفة بالفتح
فهو ناوقي بديها واقتتلوا فحملت القرامطة وانهزم عسكر

الخليفة

الخليفة واخذ ابن ابي الساج اسيرا ثم قتله ابو طاهر واستولى على
الكوفة واخذ منها نساء كثيرا ثم جهز المقتدر اليهم مونسا الخادم
في عساكر كثيرة فانهزم اكثر العسكر منهم قبل الملتقى ثم التقوا فانهزمت
عساكر الخليفة ووقع الجفل ببغداد خوفا منهم ونهبوا غالب
البلاد العراقية ثم عادوا الى هجر بالغنائم وكان ابو سعيد حين ملك
البحرين دعا الى نفسه انه صاحب الامر وابطل الصلاة والزكاة
والصوم وجميع الشرايع وهدم ما فيها من المساجد وجوه
على ضعفاء الناس بعد كان قد استمال قبايل من العرب من الازد
وغيرهم من اليمن ومن قيس عيلان ومن عامر ابن ربيعة و
عايذ وقبايل وغيرهم من قبايل عامر ابن صعصعة ولم يزل
ملكهم حتى قام الحرب بهم عبد الله ابن علي ابن محمد ابن ابراهيم العيوني
العبقسي جد الامرا العيونيين فقام باربع مائة رجل على القرا
مطة ومن معهم من اليمن ومن عامر ابن ربيعة ابن عامر ابن صعصعة
حفرة البحرين والقطيف فحاربهم سبع سنين حتى انتزع الملك
منهم ومن اليمن وعامر واستاصل عامرا وغنم اموالهم وذراريهم
ولم ينج من رجالهم الا رئيسهم احمد ابن مسعود وابو فراس ابن الشبانة
وبعد ذلك من على الحريم والذراري وسيرهم الى عمان وكان القرامطة
يومئذ في ثمانين اميرا وكانت اكثرها ذكورا خيل بني عامر ومن
معهم من قيس تبلغ الثلاثة الاف اكثر وكان ملك عبد الله ابن علي
للاحساء سنة ٤٧ وكانت الحميه بيت القرامطة في الامر
عند ضعفهم وهلاك خلق كثير من ربيعة كانت بعثتهم القرامطة

الى اول التنزع الملك من ابي البهلول العوام ابن محمد ابن يوسف
ابن الزجاج احد عبد القيس وكان قد غلب القرامطة عليها وخطب
له فيها بالامارة وكانت للعجم يد على هذه الناحية وكان قاضي
بلاد دنا روت في جيش عظيم وكان قد سقط اليها ملك اخر
في عسكر عظيم على طريق البصرة من جهة خمارتكين يريدون ملكها
على عبد الله ابن علي فلما وصلوا الى الاحسا قلب عبد الله الراي فلم
يجد غير استقبالهم باظهار الطاعة والتحيز في الافعال الا انه
لم ينزلهم في القصر بل اقام لهم الانزال اياما وبعث الى امرائهم
واشار عليهم بالمسير الى عمان ورغبهم في ملكها فوصف لهم كثرة
ما بها من الذهب والفضة وثياب الابريسم والمتاعات و
غيرها فرغبوا في ملكها وطلبوا منه ادلا فبعث الى قوم من بني
الخارجية ممن يسكن الرمل الذي بينه وبين عمان فجاؤه
فتقدم اليهم بان يدلوهم الطريق وقد اسر اليهم بان اذا تو
سطتم بهم الرمل ونفد ماؤهم فانزلوا بهم فاذا ذهب شطر
الليل وناموا فانسلوا عنهم بحيث لا يرونكم وامضوا فامتثلوا
نحو ما توسطوا بهم الرمل ذهبوا فتركوهم فهلكوا جميعا ولم
يسلم منهم الا شخص واحد بلغ به فرسه الاحسا وهو لا
يدري كيف هو ذاهب وذلك في سنة ٤٧٤ واما اوال
فانتزعها يحيى ابن عباس وصارت الى زكريا ابن يحيى وكان
حين قتل اخوه الحسن ابن يحيى جهز جيشه الى الاحسا فلما
بلغ قريبا من سوادها انسحب الى الصريح عبد الله بن علي

بجنوده

بجنوده
فالتقوا هناك فهزمت سرية زكريا ونهبت امتعته ورحاله
وانهزم وما تبعه عبد الله في الف فارس واكثر حتى بلغ القطيف
فلم يطع زكريا ان القطيف تمنعه فعبر الى جزيرة اوال
فاتبعه الفضل ابن عبد الله وقاتله بمن معه حتى قتل الامير فضل
العكرموت اشجع اصحاب زكريا فانهزم زكريا وركب البحر
وخرج منه الى العقير واجتمع بقوم من البادية وجند جنوده
من العرب واغار بهم على القطيف فلقيه عبد الله وحمل على جنوده
فهزمها وقتل زكريا ابن يحيى واستخلص البحرين جميعا
في يد عبد الله ولم تزل في ايدي بنيه واهل بيته يتداولونها
وكانوا ملوكا عظاما واجوادا كراما ولابن عمهم علي ابن المقرب
فيهم القصايد الطنانة مدحا لهم وافتخارا بهم وحثا لهم
على المكارم وعتابا موجعا وحماسة وشكايات ونصايح
واكثر افتخاره ببني وايل لانهم بنو عمهم يجتمع عبد القيس مع
بني وايل في افصى فوايل هو ابن قاسط ابن هنب ابن افصى فيكون
وايل ابن اخي عبد القيس وكان جده ابو سنان الاول واسمه
الحسن ابن عزيف ويلقب بالحاشر لشدة صوته وباسه
وهو ابن عم عبد الله ابن علي يجتمع معه في علي ابن عبد الله ابن علي
ابن عبد الله ابن محمد وخليفة عبد الله في شيء من الامارة
وكان يركب امام عبد الله يوم العيد الى المصلى وهو الموكب
عبد الله والستر موضوع على راسه والاعلام حواليه وامامه

العرب عمر ستماية سنه ادرك راس الحواريين سمعان وهو اول
رجل تاله من العرب وايقن بالبعث والحساب وحذر سوء المآب
وهو القايل بسوق عكاظ شرق وغرب ويتم وسلم وحظ ويابس
ورطب واجاج وعذب وشموس واقمار ورياح وامطار
وليل ونهار وحب ونبات واباء وامهات وجمع واشتات و
ايات في اثرها ايات ونور وظلام ويسر واعدام ورب واصنام
لقد ضل الانام تبا لارباب الغفلة ليصلحن العامل عمله وليفقدن
آمل امله كلا بل هو اله واحد ليس بمولود ولا والد اعاد وابدا
وامات واحيا وخلق الذكر والانثى رب الاخرة والاولى وهو
من قال اما بعد فيا معشر اياد اين ثمود وعاد واين الاباء
والاجداد واين العليل والعواد كل له معاد يقسم قس برب
العباد وساطح المهاد لتحشرن على انفراد في يوم التناد اذا
نفخ في الصور ونقر في الناقور وهو القايل ذكر القلب من
جواه الدكار وليال خلالهن نهار وسجال هواطل
من غمام ثرن ماء وفي جواهن نار ضوؤها يطمس العين
وارعاد شداد في الخافقين تطار وجبال شوامخ راسيات
وبحار مياههن غزار ونجوم تلوح في ظلم الليل تراها
في كل يوم تدار ثم شمس يحثها قمر الليل وكل تابع موار
وصغير وكبير واشمط كلهم في الصعيد يوما مزار
فالذي قد ذكرت دل على الله نفوسا لها هدى واعتبار

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهما نسيت فلست انساه بسوق
عكاظ على جمل احمر وهو يقول يا معشر الناس اجتمعوا فكل من
مات فات وكل ما هو ات ات ليل داج وسماء ذات ابراج وبحر
عجاج ونجوم تزهر وجبال مرسية وانهار مجرية ان في السماء
لخبرا وان في الارض لعبرا مالي ارى الناس يذهبون ويموتون
ولا يرجعون ارضوا بالاقامة فاقاموا ام تركوا فناموا
اقسم قس بالله قسما لا اثم فيه ان لله دينا هو ارضى من
دينكم هذا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسا
اما انه سيبعث يوم القيامة امة وحده قال وهذا الحديث
غريب من هذا الوجه وهو مرسل الا ان يكون الحسن سمعه
من الجارود والله اعلم وقد رواه البيهقي وابن عساكر من
وجه اخر فذكر مثله او نحوه ثم رواه البيهقي من طرق ثم قال
واذا روي الحديث من وجه اخر وان كان بعضها ضعيفا
دل على ان للحديث اصلا انتهى واما بنو انمار بن ربيعة
فدخلت قبايلهم في اهل الحجاز وصاروا في خثعم وكلب
وقبايلهم مع بطن من عنزة واستوطنوا بيشة ونواحيها
انتهى ما لخصناه من انساب العرب الاولى التي تتفرع
منها قبايل الزمان وتنتسب اليها وانه كان لا يمكن في
الغالب الحاق اجداد المتاخرين بالمتقدمين حدا حدا
فليس الا الاستفاضة وانتساب كل قبيلة الى قبيلتها والله اعلم

وكان امور جميع السلطنة ترد اليه وكان يلبس سوار الملك وكان
مع ذلك الملك العز والعظمة عابدا عالما صواما عفيفا زكيا وقد رزق
وله من الولد الذكور ثمانية وكان الملك والسلطنة في بني عبد الله
ابن علي العبقسي العيوني المذكور ونسبته الى العيون ناحية
من نواحي الاحساء من البحرين زعموا انه كان بها اربعمائة
بحيرة وتسقى بساتين وكانت بلد عظيمة ثم ان الرمل اخرب
اكثرها وانما بسطنا الاشارة الى هذه القبيلة وتملكاتهم و
حروبهم لانهم اشهر متاخري عبد القيس ومن بني عبد القيس
الاشجع العصري والجارود والخذيمي الوافدان على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما ايا د ابن نزار اخو ربيعة ومضر فمنه
بطون كثيرة منهم بنو حذاقة الذين منهم ابو دواد الشاعر
ومن اياد كعب ابن مامة الجواد الذي يضرب به المثل وابوه مامة
كان ملك اياد ومنهم قس ابن ساعدة الخطيب الحكيم البليغ
قال الحافظ ابن كثير لما ذكر طرفا من اخباره من رواية الخرايطي
والطبراني والبزار والبيهقي وابو نعيم من قدوم وفد اياد
وسوال الرسول صلى الله عليه وسلم اياهم عن قس وذكر روايته اياه
بسوق عكاظ بعض الناس ثم ان ابن كثير بعد ان ذكر الروا
يات قال اخبرنا الشيخ المسند ابو العباس احمد ابن ابي طالب
الحجار اجازة قال اجاز لنا جعفر ابن علي الهمذاني حدثنا
الحافظ ابو طاهر احمد ابن محمد السلفي وقرات على شيخنا الحافظ
الذهبي اخبرنا ابو الحسن ابن علي الخلال اخبرنا جعفر ابن علي
اخبرنا السلفي حدثنا ابو عبد الله محمد ابن احمد الرازي حدثنا

ابو

ابن مامه الجواد

قس ابن ساعدة

ابو الفضل احمد ابن محمد السعدي حدثنا ابو الهيثم عبد الله ابن
احمد المزني حدثنا ابو محمد ابن درستويه النحوي حدثنا اسمعيل
ابن ابراهيم السعدي قاضي فارس حدثنا داود ابن سليمان ابن
سبق ابن نجاب ابن درهم الطائي حدثنا ابو عمرو سعيد ابن بزيع
عن محمد ابن اسحاق حدثنا بعض اصحابنا من اهل العلم عن الحسن
البصري قال كان الجارود ابن المعلا العبدي نصرانيا حسن المعرفة
بتفسير الكتب عالما بسير الفرس بصيرا بالفلسفة والطب
كامل الجمال ذا ثروة ومال وانه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
وافدا في رجال من عبد القيس فلما وقف بين يديه انشا يقول

يا نبي الهدى اتتك رجال ... قطعت فدفدا وآلا فآلا
وطوت نحوك الصحاصح تهوي ... لا تعد الكلال فيك كلالا
وطوت نحوك العتاق بجمع فيها ... بكماة كانجم تتلالا
تبتغي دفع يوم باس عظيم ... هائل اوجع القلوب وهالا
المراد لمحشر الناس الخلق طرا ... وفرقا لمن تمادى ضلالا
نحو نور من الاله وبرهان ... وبر ونعمة ان تنالا
خصك يا ابن امنة الخير ... بها اذ اتت سجالا سجالا
فاجعل الحظ منك يا حجة الله ... جزيلا لا حظ خلف اخالا

قال فادناه النبي صلى الله عليه وسلم وقرب مجلسه ثم ذكر اسلامه
واسلام من معه ثم قال افيكم من يعرف قس ابن ساعدة
فقال الجارود فداك ابي وامي كلنا نعرفه كان سبطا من اسباط

لعله

فصل قال اهل السير والاخبار كانت الجاهلية
قبل المبعث فيهم بقايا من دين ابراهيم مثل الحج والطواف بالبيت
والسعي واهداء البدن وغير ذالك من تعظيم البيت وكانت
نزار تقول في اهلالها لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك
تملكه وما ملك وقال الشهرستاني في الملل والنحل العرب الجاهلية
اصناف فصنف انكروا الخالق والبعث وقالوا بالطبع المحيي
كما اخبر عنهم التنزيل وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا
وما يهلكنا الا الدهر وصنف اعترفوا بالخالق وانكروا البعث
وهم الذين اخبر الله عنهم بقوله افعيينا بالخلق الاول الاية
وصنف عبدوا اصناما مختصة بقبايل مثل ود وسواع و
يغوث ويعوق ونسر واللات والعزى وهبل وهو اعظمها
وكان على ظهر الكعبة وكان منهم من يميل الى اليهودية ومنهم
من يميل الى النصرانية ومنهم من يميل الى الصابئية مثل الاعتقاد
في الانوى وعلم النجوم حتى لا يتحرك الا بنوء منها ويقول مطرنا
بنوء كذا ومنهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الجن
وكانت تفعل الجاهلية اشيا جاء الاسلام بها وكانوا لا
ينكحون الامهات ولا البنات واقبح ما يصنعونه الجمع بين
الاختين وكانوا يحجون البيت ويحرمون ويعتمرون ويطو
فون ويقفون المواقف كلها ويرمون الجمار ويغتسلون
من الجنابة ويداومون على المضمضة والاستنشاق والسواك

والاستنجا

الاستنجا وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان
ويقطعون يد السارق اليمنى وكانت علومهم علم الانساب
والانوا والتواريخ وتعبير الرؤيا فصل في نسب نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ومولده ومبعثه وما بعد ذالك على سبيل
الاختصار لاشتهاره في السير والتواريخ اما نسبه فهو محمد ابن
عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن
كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لوي ابن غالب ابن فهر وهو قريش
ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن
الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان الى هنا متفق
عليه ولا خلاف انه من ولد اسماعيل وكانت ولادته يوم
الاثنين لاثني عشر خلون من ربيع الاول من عام الفيل وكان قدوم
الفيل منتصف المحرم تلك السنة فلما بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعين سنة بعثه الله الى الناس جميعا ناسخا بشريعته
الشرايع الماضية وكانت دعوته الى الاسلام سرا ثلاث سنين
ثم امره الله باعلان الدعوة ووقع عليه الاذى من قريش وعلى
من اسلم فاذن لهم بالهجرة الى الحبشة وكان ابو طالب يذب عنه
الى ان مات واشتد اذاهم بعد موته ثم هاجر الى المدينة ثم اذن
له في القتال وغزواته وجهاده مستوفى في كتب السير فلما
كانت سنة عشر جاءته وفود العرب قاطبة فدخل الناس في
دين الله افواجا كما قال تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ثم حج حجة

الوداع ثم رجع الى المدينة فاقام بها حتى خرجت السنة ودخلت سنة
احدى عشرة فابتدا به مرضه لليلتين بقيتا من صفر وتوفي يوم
الاثنين من اثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول ولما
ارتدت اكثر العرب الا اهل مكة والمدينة والطايف وافراد
من احياء العرب فلما توفي بايع الناس ابا بكر الصديق رضي الله عنه
فاقام سنتين وثلاثة اشهر وتسعة ايام وبويع عمر ابن الخطاب
فاقام عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال وقتله ابو لؤلؤة
ثالث عشر من ذي الحجة واوصى بالخلافة شورى فوجهت
الى عثمان فبويع اول المحرم واقام اثنتي عشرة سنة وتوفي
سنة ٣٥ شهيدا في داره وبويع علي ابن ابي طالب فاقام اربع
سنين وتسعة اشهر وقتله ابن ملجم الخارجي ليلة الجمعة
سابع عشر رمضان سنة ٤٠ سنة وبويع ابنه الحسن يوم مات
ابوه فاقام ستة اشهر وبويع ثم خلع نفسه طايعا في ربيع
الاول سنة ٤١ سنة يختار الجماعة على الفرقة وحقن الدماء
عن سفكها والا فقد بايعه اكثر من اربعين الف على حرب
معاوية وصدق عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحسن ان
ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من
المسلمين وفي الحديث الخلافة بعدي ثلاثون سنة
ثم تكون ملكا وكان اخر ولاية الحسن تمام الثلاثين و
حينئذ تمت لمعاوية الخلافة العامة وهو اول خلفا بني امية

وكانت

وكانت بالشام وعدة الخلفا منهم اربعة عشر وكانت امراؤهم
وعمالهم بمصر والشام والحجاز وخراسان والهند والصين
والمشرق والاندلس وسائر المغرب وسائر اقطار الاسلام و
مدتهم اثنتان وتسعون سنة فاولهم معاوية المذكور بويع
بالخلافة العامة في ذي الحجة ببيت المقدس سنة ٤٠ سنة وتوفي
سنة ٦٠ سنة بدمشق واخرهم مروان ابن محمد ابن مروان الملقب
بمروان الحمار فلم يزل يجالد دعاة بني العباس وقد قام بمحاربته
ابو مسلم الخراساني وغيره من دعاتهم من اهل العراق وخراسان
وتلك النواحي حتى اثخنوه واراد الله انقضاء الدولة الاموية
يقال انه عرض جيشه فبلغ اربعماية الف مقاتل غارقين في الحديد
والعدة والخيول فلما راى الجيوش راى امر اهل العراق يعلو وراى
الفشل في عسكره قال بالله من عدد وعدة ولكن اذا انقضت المدة
لم ينفع العدد والعدة فكسر جيشه واتبعهم عسكر العراق
يقتلون ويسلبون ولم يزل مروان ينتقل من بلد الى بلد هاربا
وكلما مر بقرية خذلوه والطلب في اثره حتى لحقوه في ناحية
بوصير من ارض مصر عام اثنين وثلاثين ومائة فقتل هناك
في شهر ذي الحجة ثم جاءت الدولة العباسية وكانوا بالعراق
فتتبعوا بقايا بني امية حتى استاصلوهم قتلا فلم ينج منهم الا من
هرب الى الاندلس وغيره ممن تشتتوا في البلاد ونبشوا قبور
امواتهم مثل قبر معاوية وابنه يزيد وعبد الملك وهشام و
كان ممن نجا من بني امية عبد الرحمن ابن معاوية ابن هشام ابن

عبد الملك هرب الى المغرب ثم استولى على الاندلس سنة ثمان
وثلاثين ومائة وبنى سور قرطبة ومات بها سنة ١٧١ ولم
يزل الواليد اولوه الخلافة بالمغرب ويخطب لهم بالامير الى ان
تولى عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن الحكم
ابن هشام ابن عبد الرحمن الداخل ابن معاوية ابن هشام ابن عبد
الملك فلم يزل واليا الى ان توفي سنة ٣٥١ وكانت امارته
خمسين سنة ونيف وهو اول من تلقب بالقاب الخلفا
وتسمى بامير المؤمنين وسببه لما وهت اركان الدولة العباسية
وتغلب القرامطة والمبتدعة قويت همته وقال انا اولى
بالخلافة واستولى على اكثر الاندلس وكانت له الهيبة الزائدة
والجهاد والسيرة المحموده استاصل المتخلبين وفتح سبعين
حصنا واستوطن قرطبة قال احمد المقري في
كتاب نفحة الطيب قال بعض المؤرخين حين ذكر قرطبة ما
ملخصه هي قاعدة بلاد الاندلس ودار الخلافة الاسلامية و
اهلها سراة الناس وبها اعيان العلما وسادات الفضلا وهي
خمس مدن بين المدينة والمدينة سور عظيم وفي مدينتها
الوسطى الجامع الذي ليس في معمور الدنيا مثله فيه من السواري
الكبار الف سارية وفيه مائة وثلاث وعشرون ثريا للوقود
اكثرها يحمل الف مصباح وفيه من النقوش والرقوم ما لا يقدر
على وصفه وجملة ما صرف على منبره لا غير عشرة الاف مثقال
وخمسون مثقالا وفيه مصحف يقال انه مصحف عثمان وقد

اختلفوا

نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب

اختلفوا فيه وفعل له الملوك آنية وكراسي واكسية وصناديق
من الذهب والفضة والاشياء الانيقة وللجامع عشرون بابا
مصفحات بالنحاس وفيه المنارة العجيبة التي ارتفاعها مائة
ذراع بالمكي المعروف بالرشاشي واكثر ما توسعت قرطبة وجامعها
وزاد في عمارتها الامير عبد الرحمن ابن معاوية واكمله سنة ١٧٦
ثم زاد فيه هشام ثم ابنه عبد الرحمن لما تزايد الناس واتمها ابنه محمد
ثم ذكرها حيد الخليفة الناصر قال ولما ولي الخلافة المنتصر بعد
الناصر وقد اتسع نطاق قرطبة وكثر اهلها وضاق جامعها زاد
فيه الزيادة العظمى قال ابن بشكوال نقلت من خط المستنصر ان
النفقة في هذه الزيادة انتهت الى مائة الف دينار وخمسماية
وسبعة وثلاثين دينارا ودرهمين ونصف ثم ان الناصر المذكور
بنى الزهرة قال المقري عن ابن خلكان ما صورته الزهري
من عجائب ابنية الدنيا ابتناها ابو المظفر الناصر بالقرب من قرطبة
وبينهما اربعة اميال وثلثا ميل في اول سنة ٣٢٥ وطولها
من الشرق الى المغرب الفان وسبعمائة ذراع وعرضها الف وخمسماية
وعدد سواريها الف وثلاثمائة سارية وابوابها تزيد على خمسة
عشر الف باب وكان الناصر يقسم جباية الاندلس خمسة الاف الف دينار
واربعمائة وثمانين الف وهي من اهول ما بناه الانس كان يتصرف
في عمارتها من الخدام والفعلة عشرة الاف رجل ومن الدواب الف

وخمس مائة دابة وكان ينفق على كل رخامة وذكر ابن حيان المؤرخ
وصاحب الشرطة انهما قالا اشتملت على اربعة الاف سارية ما
بين صغيرة وكبيرة وحاملة ومحمولة والله اعلم وقال بعض
من ارخ الاندلس كان عدد الفتيان بالزهراء ثلاثة عشر الف
وسبعمائة وخمسين فتى ودخالتهم من اللحم كل يوم من غير انواع
الطير والحوت ثلاثة عشر الف رطل وعدة النساء بقصر الزهراء
الصغار والكبار وخدم الحرم ستة الاف وثلاث مائة اربعة
والمرتب من الخبز اثنا عشر الف خبزة كل يوم وينقع لها من
الحمص الاسود ستة اقفزة انتهى وكان الناصر قسم الجباية
اثلاثا ثلث للجند وثلث للبناء وثلث مدخر لما ينوب العصر
كانت جباية الاندلس يومئذ من الكور والقرى خمسة الاف
الف واربعمائة الف وثمانين الف دينار ومن السوق و
المستخلص سبعمائة الف وخمسة وستون الف دينار واما
اخماس الغنيمة فلا يحصيها ديوان قال وفي بعض التواريخ
الاندلس كانت قرطبة قاعدة الاندلس وكانت عدة الدور
في القصر الكبير اربعمائة دار ونيف وثلاثون وعدد دور الر
عايا والسواد بها مائة الف دار وثلاثة عشر الف دار حاشا
دور الوزراء والكتاب واكابر الناس وهذا العدد ايام لمتونة
والموحدين وقال في كتاب مجموع المفترق كان جميع ما في الجامع
من الاعمدة الف عمود ومائتا عمود وثلاثة وتسعون رخاما
كلها وباب مقصورته ذهب وكذلك جدار المحراب ولم يزل
الامويون يتداولون الخلافة الى ان كثر الاختلاف واشتدت

الفتن

الفتن وتغلبت الوزراء ورؤساء الرعايا فكان اخرهم محمد ابن هشام
ابن محمد ثم خلعه الجند والى رادة فهلك بها سنة ٨٠٤
وانقطعت الدولة الاموية من ارض الاندلس والمغرب انتهى
ما لخصناه من نفحة الطيب وغيره وانما ذكرنا هذه النبذة من احوال
بني امية لما فيها من المواعظ والاعتبار والنظر الى تصاريف الاقدار
والتنبيه للانسان بعدم الاغترار بما ملك في هذه الدار فان
خلافة بني امية الاولى بلغوا فيها الغاية من الملك والرياسة
والتنعم والسرور ثم نكبوا نكبة استاصلتهم ثم نجم هذا الفريد
الوحيد فساعده القدر واقام هذه الدولة العظيمة بالمغرب
وتداولها بنوه وجرى لهم في ايامهم ما ذكرنا من التنعم واللذات
والسرور والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة
والانعام والحرث ثم زالت تلك الدولة كان لم تكن وخربت تلك
المدائن والقصور كان لم تسكن وبعد هذا استولت عليهم ملوك
الطوائف من البربر وغيرهم ثم استولت النصارى على قرطبة وما
هنالك فقتلوا وسبوا واستاصلوا ودمروا ثم عادت خرابا
فليعتبر العاقل ولا يغتر بالدنيا وزخرفها قال بعض الادبا
دع الدنيا ولا تركن اليها   وزخرفها سيذهب عن قليل
وان ضحكت فان الضحك منها   كضحك السيف في وجه القتيل
ومثله قول ابي الفرج الساوي مذكرا وواعظا لجار سلطان الشرق والعراقين
ومادحا فخر الدولة ابن ركن الدولة ابن بويه الديلمي وراثيا له

هي الدنيا تقول بملء فيها ... حذار حذار من بطشي وفتكي
فلا يغرركم مني ابتسام ... فقولي مضحك والفعل مبكي
بفخر الدولة اعتبروا فاني ... سلبت الملك منه بسيف هلك
وقد كان استطال على البرايا ... ونظم جمعهم في سلك ملك
فلو شمس الضحى زارته يوما ... لقال لها عتوا اف منك
ولو زهر النجوم اتت رضاه ... تأبى ان يقول رضيت عنك
فاصبح بعد ما بلغ الامانيا ... اسير القبر في ضيق وضنك
يود لو انه لو رد يوما ... الى الدنيا تسربل ثوب نسك
دعي بالنفس ملكه في ملوك ... مصون بلا ارتحال ولا فكاك
فما يغني هلاك الليث شيئا ... عن الظبي السليب قميص مسك
هي الدنيا اشبهها بشهد ... يسم وجيفة طليت بمسك
هي الدنيا كمثل الطفل بينا ... يقهقه اذ بكى من بعد ضحك
الا يا قومنا انتبهوا فانا ... نحاسب في القيامة غير شك

فنرجع الى ذكر بني العباس فنقول كان بنو العباس قد تسببوا في طلب الخلافة والمبايعة حين طمعوا بذلك من الرعايا وكان اعظم من قام بالدعوة لهم ابو مسلم الخراساني وكان قهرمانا لادريس ابن المعقل ثم ولاه محمد ابن علي ابن عباس الامر حين استدعاء الناس في الباطن ثم مات محمد فولى ابنه ابراهيم الامام ثم الائمة من ولد محمد ثم ابتدا ظهر الدعوة بخراسان سنة ١٢٩ وجرى بينه وبين نصر ابن سيار امير خراسان

موجهة

من ... ه مراسلات ثم جرى قتال فقتل ابو مسلم بعض عمال نصر ابن سيار امير خراسان واستولى على بعض بلاد خراسان ولما قوي امره على نصر كتب الى مروان يعلمه بالحال وانه يدعو الى ابراهيم ابن محمد وكتب ابياتا: ارى تحت الرماد وميض نار ويوشك ان يكون لها ضرام * وان لم يطفها عقلاء قوم يكون وقودها جثث وهام * فان النار بالزندين تورى وان الحرب اوله كلام * فقلت من التعجب ليت شعري أأيقاظ امية ام نيام * وان يك قومنا اضحوا نياما * فقل هبوا فقد حان القيام * وكان ابراهيم واهله بالشام في قرية يقال لها الحميمة قرب الشوبك ولما بلغ مروان الحال ارسل الى عامله بالبلقاء ان يسير الى ابراهيم فاوثقه وبعث به فحبسه مروان في حران حتى مات في حبسه وفي سنة ١٣٠ دخل ابو مسلم مدينة مرو ونزل قصر الامارة وهرب نصر وفي سنة ١٣٢ بويع ابو العباس السفاح عبد الله ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن عباس بالخلافة بعد اقباله من الحميمة باهل بيته منهم اخوه المنصور وغيره في صفر واستخفى الى ربيع ثم ظهر وسلم الناس عليه بالخلافة وعزوه في اخيه ابراهيم ودخل دار الامارة ثم بعد ذلك جهز العساكر مع ابي عون ثم اردفه بعساكر مع عمه عبد الله ابن علي وتجهز ابو عون على مرادقه ...

الحميمة كجهينة بلد بالبلقاء ه قاموس

[illegible]

ثم التقوا بالزاب فوقعت الكسرة على مروان كما ذكرنا وكان ابو مسلم
هو الذي دوخ لهم الرعايا ومنح لهم الممالك الخراسانية وغيرها
وكان بعد فراغه من امر بني امية ينشد ۞ ادركت بالحزم والكتمان
ما عجزت ۞ عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا ۞ ما زلت اسعى
بجهدي في دمارهم ۞ والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا
ومن رعى غنما في ارض مسبعة ۞ ونام عنها تولى رعيها الاسد
وكان السفاح شديد التعظيم له فلما تولى المنصور صدر من ابي
مسلم اشياء اوغرت في صدره فقتله وخطب الناس فقال ان ابا
مسلم احسن اولا واساء اخرا وما احسن ما قال النابغة فمن اطاعك
فانفعه لطاعته ۞ كما اطاعك وادلله على الرشد ۞ ومن عصاك
فعاقبه معاقبة ۞ تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد ۞ الضمد بالفتح الحقد
قيل احصي من قتله ابو مسلم صبرا وقيل وفي حروبه فكانوا ستمائة الف
واختلف في نسبه فقيل من العرب وقيل من العجم وقيل من الاكراد
وكان عالي الهمة عالما بالامور لا يظهر عليه سرور ولا غضب ولا
يأتي النساء الا مرة في السنة ويقول الجماع جنون ويكفي الانسان
ان يجن في السنة مرة وقيل له ما سبب خروج الدولة من بني امية
قال لانهم ابعدوا اولياءهم ثقة بهم وادنوا اعداءهم تألفا لهم فلم
يصر العدو صديقا بالدنو وصار الصديق عدوا بالابعاد وقال
صاحب ابتلاء الاخيار بالنساء الاشرار انه عرض على ابي مسلم
جواد فلم يرتضه فقال لقواده لما يصلح هذا قالوا للغزو وقال لا قالوا

فيطلب

فيطلب عليه العدو قال لا قالوا فلماذا اصلح الله الامير قال ليركبه الرجل
ويهرب من المرأة السوء والجار السوء وعلى ذكر المرأة روى ابو هلال
العسكري بالاسناد عن عكرمة الضبي قال كان اصل قولهم ان تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه ان رجلا من بني تميم يقال له ضمرة ابن ضمرة كان يغير على
سوارح النعمان ابن المنذر حتى اذا عيل صبر النعمان كتب اليه ان ادخل
في طاعتي ولك مائة من الابل فقبلها واتاه فلما نظر اليه ازدراه وكان
دميما فقال تسمع بالمعيدي لا ان تراه فقال ضمرة مهلا ايها الملك ان
الرجال لا يكالون بالصيعان ولا يوزنون بالميزان وليست بجزر تجزر
وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان نطق
نطق ببيان وفي رواية فاذا رزق المرء لسانا ناطقا وقلبا حافظا
فقد استحق الشرف فقال صدقت لله درك هل لك علم بالامور
وولوج فيها قال والله اني لابرم منها المسحول وانقض المفتول و
احيلها حتى تحول ثم انظر الى ما تؤول وليس للامور بصاحب من لم ينظر
في العواقب قال صدقت لله درك فاخبرني ما العجز الظاهر والفقر
الحاضر والداء العياء والسوءة السوآء قال ضمرة اما العجز الظاهر فالشاب
القليل الحيلة اللزوم للحليلة الذي يحوم حولها ويسمع قولها فان
غضبت ترضاها وان رضيت فداها واما الفقر الحاضر فالمرء لا تشبع
نفسه وان كان من ذهب حلسه واما الداء العياء فجار السوء ان كان
فوقك قهرك وان كان دونك همزك وان اعطيته كفرك وان منعته
شتمك فان كان ذاك جارك فاخل له دارك وعجل منه فرارك
والا فاقم بذل وصغار وكن ككلب هرار واما السوءة السوآء فالحليلة
الصخابة الخفيفة الوثابة السليطة السبابة التي تعجب من غير عجب

بلغ مقابلة على اصله

وتغضب من غير غضب الظاهر عيبها المخوف غيبها فزوجها لا يصلح
له حال ولا ينعم له بال ان كان غنيا لم ينفعه غناه وان كان فقيرا
ابدت له قلاه فاراح الله منها بعلها ولا متع الله بها الا اهلها فاعجب
النعمان حسن كلامه فاحسن جائزته واجلسه قبله انتهى رجعنا
الى ذكر بني العباس قال مرعي كانوا بالعراق وعدتهم بها سبعة و
ثلاثون خليفة اخرهم المستعصم الذي قتله التتار سنة ٦٥٦
بمكيدة وزيره الخبيث الرافضي ابن العلقمي فوقع السيف ببغداد
اربعين يوما فقتل فوق الفي الف وبقتله خربت بغداد وانقطعت
الخلافة الاسلامية منها باستيلاء التتار عليها واقام الناس بغير
خليفة ثلاث سنين وعلق التتار المصاحف في اعناق الكلاب
والقو كتب الائمة في الدجلة حتى صارت كالجسر ومن حينئذ
ذهبت محاسن بغداد كانها لم تكن بعد ان كان بها اثنا عشر الف
خان واثنا عشر الف طاحون واربعة وعشرون سوقا وستون
الف حمام وثمان مائة الف مدرسة ومن جوامعها الرصافي يسع
مائة الف كانوا يحضرون ابن الجوزي وكان سورها المحيط
بها ايام بلبالها ويقال كان يمشي على عرضه ستون فارس
ومات بها الامام احمد فحضر جنازته الف الف وستمائة الف وضبط
ذالك بالمساحة وكانت اجل مدن الدنيا وانتقلت الخلافة
الى مصر لكن فرق ما بين الثريا والثرا انتهى كلام مرعي وقال في
تحفة الغرايب كان بغداد في ايام البرامكة مدينة عظيمة لا نظير
انها حصرت حماماتها في وقت من الاوقات فكانت ستون الف

وكان

وكان بها من الرؤسا والوزراء والعلما والسادات ما يخرج وصفهم
الى حد التكذيب قال الطبري اقل صفة بغداد انها كانت بها
ستون الف حمام كل حمام يحتاج الى خمسة انفس طلاق وزبال
ووقاد وقيم ومدبر وكل واحد من هذه الخمسة لا بد له من اهل
وخدم انتهى وقال ابن مفلح في كتابه الفروع وفي منثور ابن
عقيل عن احمد لما مات ببغداد على السنة نقل من جنة الى جنة
وروى الحاكم في تاريخه عن الاصمعي قال جنات الدنيا ثلاث
مواضع نهر معقل بالبصرة ودمشق بالشام وسمرقند بخراسان
وكثر تفضيل بغداد ومدحها من العلما قال شعبة لابي الوليد
دخلت بغداد قلت لا قال فكانك لم تر الدنيا وقال الشافعي
ليونس ابن عبد الاعلى دخلت بغداد قلت لا قال ما رايت
الناس ولا رايت الدنيا وقال ما دخلت بلدا قط الا عددته
سفرا الا بغداد فاني عددتها وطنا وقال ابو بكر ابن عياش
انها الصيادة تصيد الرجال ومن لم يرها لم ير الدنيا وقال
ابو معاوية هي دار دنيا واخرة وقال ابن الجوزي اعتدال
هوائها وطيب مائها لا شك فيه ولا يختلف في ان فطن
اهلها وعلومهم تزيد على كل اهل بلاد وقد اجمع على هذا جميع
قطنا الغربا وانما يعيبها الجامد الذهن قال ابن مفلح كذا قال
ومن المعلوم ان في فضل الشام من الكتاب والسنة ما ليس
في العراق وافضله دمشق واقام به كثير من العلماء والعباد

من الصحابة والتابعين ومن بعدهم اكثر من تحصيه ثم ان امر ذلك الله وانصف
علمه ومعلوم ما في ذم الترك من الاخبار والفتن وبغداد منها
وفيها من الحرب الشديدة وكثرت استيلاء الترك كما هو معلوم بالمشا
هدة وفضل بغداد عارض بسبب الخلفاء بها انتهى المراد
ولما استولى عليها التتار جعلوها دار سلطنتهم ولم يزالوا
يتداولون سلطنتها والولاية على جميع نواحي العراق الى عراق
العجم الى خراسان وما يليه وكان ظهور التتار من جهة الصين
قاصدا بلاد الاسلام سنة ٦١٦ سنة وكانوا باطراف بلاد الصين
وكان اقليم الصين متسع دوره ستة اشهر وهو ست
ممالك ولهم ملك حاكم على الست وهو القان الاكبر المقيم
بطمغاج ثم ان الحرب وقع بين صاحب الصين وبين جنكز خان
وصاحب البر ووقع بينهم ملحمة عظيمة فكسر القان الاعظم
وملكوا بلاده فدانت التتار لجنكز خان واعتقدوا فيه
الالهية وكان اول ظهورهم بما وراء النهر سنة خمس عشرة
فاخذوا بخارى وسمرقند وقتلوا اهلها وحاصروا بها خوا
رزم شاه سلطان المسلمين بالبرقه ثم عبروا النهر وكان
خوارزم قد اباد الملوك من مدن خراسان فلم يجد التتار
احدا في وجوههم فطووا تلك البلاد قتلا وسبيا وساقوا
الى همذان وقزوين قال ابن الاثير حادثة التتار من الحوادث
العظمى والمصائب الكبرى ولو قال قايل ان المسلمين منذ خلق
الله

الله ادم الى الآن لم يبتلوا بمثلها لكان صادقا وان قوما خرجوا من
اطراف الصين الى تركستان ثم الى بخارى وسمرقند فملكوها
ويبيدون اهلها ثم تعبر طائفة الى خراسان فيفرغون منها
ملكا وتخريبا وقتلا والى الري وهمدان الى حد العراق ثم الى
اذربيجان ونواحيها ويخربونها الا اقل من سنة هذا لم يسمع
بمثله ثم ساروا الى دربند شروان فملكوا مدنه ثم الى بلد اللان
فقتلوا واسروا ثم بلاد قفجاق وهم اكثر عددا فقتلوا من وقف
وهرب الباقون وسارت طائفة الى غزنة وما يجاورها من بلاد
الهند وسجستان وكرمان ففعلوا اشد هذا لم يطرق الاسماع
بمثله فان الاسكندر الذي ملك الدنيا لم يملكها في سنة انما ملكها
في نحو عشر سنين ولم يقتل احدا بل رضي بالطاعة وهؤلاء ملكوا
اكثر المعمور من الارض واطيبه في نحو سنة ولم يبق احد في البلاد
التي لم يطرقوها الا وهو خائف يترقب ثم انهم لم يحتاجوا الى ميرة
فان معهم الاغنام والبقر والخيل ياكلون ما وجدوا من الحيوانات
والميتات وبني ادم ولا يعرفون نكاحا بل المرأة يأتيها غير واحد
ومع ذلك يسجدون للشمس اذا طلعت ولا يحرمون شيئا ثم
قال ابن الاثير والله لا شك ان من يجي بعدنا اذا بعد العهد
ويرى هذه الحادثة مسطرة ينكرها ويستبعدها فلينظر
انا سطرناها في وقت استوى في معرفتها العالم والجاهل لشهرتها
انتهى ولم تزل عساكرهم تدب وساق الحرب قايمة بينهم وبين
سلطان الاسلام جلال الدين خوارزم شاه رحمه الله بضرب

معهم المصافات الكثيرة وكسرهم في مدة اربعة عشر سنة احد عشر كسرة
وهم يزيدون ويعودون وكان سدا بينهم وبين بلاد المسلمين فكيف
بعد هذا وكان جيشه اربعماية الف فارس وانفتح لهم سد عظيم
فحصروا بغداد سنة ٦٥٦ وقتلوا الخليفة وسفكوا دماء
المسلمين ولم يبقوا على كبير ولا صغير ووصلوا الى حلب ففعلوا
بها مثل ما فعلوا ببغداد فاخذوا دمشق في اوايل سنة ٦٥٨ وكان
ممن عصا عليهم الملك الكامل الايوبي بميافارقين فحاصروه
ونصبوا على البلاد ستماية سلما على السور يصعد في عرض
السلم ستة عشر نفسا فاشتد الحصار وغلت الاقوات واكلت
الاموات وبيع مكوك القمح بخمسة واربعين الف درهم و
رطل الخبز ستماية درهم والبصلة بثلاثة وخمسين درهما
وراس الكلب بستين درهما وبيعت البقرة بسبعين الف
درهم واشترى الاشرف اخو الكامل راسها وكوارعها بستة
الاف درهم وخمسماية وعملها واهداها الى اخيه وبيع مجلدا
بثلاث ماية وخمسين درهما وبيع فروج بسبعماية درهم هذا
واهل البلد محافظون على ملكهم الكامل وكان ينزل اليهم كل
جمعة في الجامع ويقول ليس لهم غرض غيري دعوني اخرج اليهم
وسلموا اليهم البلد لتامنوا فيقولون معاذ الله ان نفارقك
حتى تروح ارواحنا ونموت بين يديك وهكذا كان فان اعداء
الله ما برحوا حتى فتحوا البلد وقتلوا جميع من فيه واخذوا الكامل
وجعلوا في عنقه [illegible] هو واخوه وحملوهم الى هلاكو فلقوه

قريبا

قريبا من سروج عائدا الى الشام واحضرهما فجعل يوبخهما ويذكر
ذنوبهما التي نقم عليهما فاجابه الكامل انت مالك لا قول ولا
دين بل خارجي يجب علي قتالك وانا خير منك لاني اؤمن با
الله ورسوله ولي دين وامانة ومع هذا فان الملك بيد الله يؤ
تيه من يشاء وينزعه عمن يشاء وكان لنا ما عدنا الى تبريز
فذهب عنا وكذلك يفعل بك اذا اراد فقال سلامك
اكبر منك لانك من السلاطين الصغار ثم وكزه بالسيف
فخرق بطنه ثم امر بضرب عنقه وبعث راسه الى الشام وعلق
على باب الفراديس وخروج هولاء وقتالهم من معجزات النبي
صلى الله عليه وسلم فانه قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلكم الترك
انتهى ملخصه ثم ان هولاكو لما فرغ من بغداد نزل آمد سنة ٦٥٧
وبعث اليه صاحب ماردين بالتقادم مع ولده المظفر فقبض
عليه واشتدت الاراجيف بقصد التتار الى الشام وترحل
الخلق الى مصر وقبض الامير قطز على ابن استاذه علي ابن المعز
وتسلطن وتلقب بالمظفر ونازلت التتار حلب اخر العام
واخذوها في اليوم الثامن من السنة الثامنة فوضعوا السيف
يومين واباد والخلق ثم اخذوا قلعتها بالامان بعد ايام ثم
نازلوا دمشق فهرب الناصر الى غزة ودخلت رسل هولاكو
وقرئ الفرمان بامان دمشق ثم وصل الى نائبه وحملت ايضا
مفاتيح حماة اليه فهرب صاحبها وعصت قلعة دمشق فحا

صروها والحوا بعشرين منجنيقا على برج الطارمة فتشقق وطلب
اهلها الامان فامنوهم وسكنها النايب كتبغا وتسلموا قلعة
بعلبك واخذوا نابلس بالسيف ثم قطع الفرات راجعا وترك
بالشام فرقة من التتار واما المصريون فتاهبوا للمسير منتصف
شعبان وثارت النصارى بدمشق ورفعوا الصليب والزموا
الناس بالقيام له ووصل جيش الاسلام عليهم الملك المظفر والتقى
الجمعان على عين جالوت ونصر الله دينه وقتل مقدم التتار
كتبغا وطائفة من امرائهم ووقع بدمشق القتل والنهب
في النصارى وساق ركن الدين البندقداري احد امراء المظفر
وراء التتار الى حلب وخلت منهم الشام وطمع البندقداري
في حلب كان وعده بها المظفر ثم رجع واضمر الشر ولما رجع المظفر
بعد شهر الى مصر وقد وافق البندقداري على ارادة عدة امرا
فقتلوا المظفر سادس عشر ذي القعدة بقرب قطية وتسلطن
ركن الدين البندقداري الملك الظاهر بيبرس وفي سنة ٦٦٠
اخذت التتار الموصل بعد حصار تسعة اشهر بخديعة ثم
وضعوا السيف فيهم تسعة ايام ثم قتلوا صاحبها الصالح
اسماعيل بن بدر الدين لولو وفيها وقع الحرب بين هولاكو
وابن عمه بركه سلطان مملكة القفجاق فانكسر هولاكو وقتلت
ابطاله وفي سنة ٦٦٤ توفي هولاكو ابن تولي قاآن
ابن جنكز خان مقدم التتار وقائدهم الى البلاد [illegible]
عمه القان الكبير على جيش المغل وطوى ممالك واخذ حصون

الاسماعيلية

الاسماعيلية واذربيجان والروم والعراق والجزيرة والشام وكان
ذا سطوة وعقل ودهاء وشجاعة وكرم مفرط ومحبة لعلوم الاوايل
مات على كفره بعلة الصرع فانه اعتراه منذ قتل الشهيد صاحب
ميافارقين الكامل محمد ابن غازي وخلف سبعة عشر ابنا تملك
منهم ابنه ابغا وفي سنة ٦٦٥ مات بركه ابن تولي ابن جنكز خان
سلطان القفجاق الذي اسلم وتملك بعده ابن اخيه ثم سنة ٦٨٠
في سلطنة قلاوون اقبلت التتار كالسيل وانجفل الخلق و
تهيا السلطان بدمشق فنزل الرحبة بثلاثة الاف رجال منكو
تمر بمائة الف من ناحية حلب وكان المصاف شمالي حمص وقد
اجتمع من الجيش المنصور خمسين الف راكب فاستظهر العدو
اولا وكسروا الميسرة واضطربت الميمنة وثبت السلطان
قلاوون بمن حوله وكثر القتل واشرف الاسلام على خطة صعبة
ثم حملوا على التتار عدة حملات الى ان جرح منكو تمر فاشتغلت به
التتار فنزل النصر فركب المسلمون اقفيتهم واستحر بهم القتل
وطلع من جهة الشرق عيسى بن مهنا عربا فاستحكمت هزيمتهم
ثم نزل السلطان بعد هدوء من الليل مؤيدا وزينت البلاد
بعد ان عاين اهل دمشق من نصف الليل الى بكرة النهار سكرات الموت
وتودعوا من اولادهم واحبابهم وهلك منكو تمر من تلك الطعنة
وهلك اخوه الطاغية ابغا بعد شهرين وكانا كافرين وكانا سفاكا
وتملك اخوه احمد الذي اسلم وفي سنة ٦٨٣ مات احمد المذكور
صاحب خراسان والعراق واذربيجان والروم وهو الذي ارسل

لقلاوون بالصلح واسلم وهو صبي وكان قليل الشر مائلا الى الخير وقتله
ارغون ابن ابغا بن هلاكو وملك البلاد بعده وفي ٦٨٩ مات
ارغون على كفره وكان ظلوما غشوما شجاعا قويا يصف ثلاثة افراس
ويقف الى جنبها ولها ويطير في الهواء حتى يركب الثالثة وهو والد
غازان وخربنده وملك كيخاتو ابن هلاكو ٦٩٣ وفي سنة
تسع وتسعين وستمائة تيقن قصد التتار الشام فوصل السلطان
الملك الناصر ابن قلاوون الى دمشق في ثامن ربيع الاول حين
بلغته الاخبار وركب اليه شيخ الاسلام ابن تيمية على البريد
استحثه ورغبه في الجهاد وقد اجفل الناس من كل وجه وهجوا
على وجوههم فسار الجيش وتضرع الخلق الى الله والتقى الجمعان
بين حمص وسلمية فاستظهر المسلمون وقتل من التتار نحو عشرة
الاف وثبت ملكهم غازان ثم حصلت تخاذل وولت الميمنة
وكان السلطان اخر من انحرف بجاشيته نحو بعلبك وتفرق الجيش
وقد ذهبت امتعتهم ونهبت اموالهم ولكن قل من قتل منهم وجاء
الخبر الى دمشق من الغد فحار الناس وابلسوا وجعلوا يسلون
باسلام التتار ويرجون اللطف وتجمع اكابر البلد وساروا الى
خدمة غازان ففرح وقال نحن قد بعثنا الفرمان بالامان قبل
ان تاتو وكان ممن خرج اليه تقي الدين ابن تيمية في جماعة من صلحا
دمشق منهم القدوة محمد ابن قوام فلما دخلوا عليه كان مما قال
ابن تيمية للترجمان قل للقان انت تزعم انك مسلم ومعك
قاضي وامام وشيخ ومؤذن على ما بلغنا فغزوتنا وابوك وجدك

هولاكو

هولاكو كانا كافرين وما عملا كما عملت عاهدا فوفيا وانت عاهدت
فغدرت وقلت فما وفيت وجرت له مع غازان وقطلوشاه وبولاي
امور ونوب قام فيها لله ولم يخش الا الله قال ابن فضل الله اخبرنا
قاضي القضاة ابن صصري انهم لما حضروا مجلسه قدم لهم طعاما
فاكلوا منه الا ابن تيمية فقيل له لم لا تاكل فقال كيف اكل من طعامكم
وكله مما نهبتم من اغنام الناس وطبختموه بما قطعتم من اشجارهم
ثم ان غازان طلب منه الدعاء فقال في دعائه اللهم ان كنت
تعلم انه ما قاتل لتكون كلمة الله هي العليا وجهادا في سبيلك فانصره
وايده وان كان للملك والدنيا والتكاثر فافعل به واصنع يدعو
عليه وغازان يؤمن على دعائه ونحن نجمع ثيابنا خوفا ان يقتل
فنرش بدمه فلما خرجنا قلنا له كدت تهلكنا معك ونحن
ما نصحبك من هنا فقال وانا لا اصحبكم فانطلقنا عصبة وتاخر
في خاصة من معه فتسامعت به الخواتين والامرا فاتوه من كل
فج وصاروا يتلاحقون به ليتبركوا برؤيته فلم يصل الا في نحو
ثلاث مائة فارس واما نحن فخرج علينا جماعة فشلحونا انتهى ثم
بعد ما وقع الامان المذكور انتشرت جيوش التتار
في الشام طولا وعرضا وذهب للناس من الاهل والاموال والمواشي
ما لا يحصى وحمى الله دمشق من النهب والسبي والقتل ولله الحمد
لكن بعثوا دمروا احيا دارة عظيمة ونهب ما حول القلعة لاجل
حصارها وثبت متوليها علم الدين ارجواش ثباتا لا مزيد عليه

وطبختموه

ودام الحصار اياما عديدة وادمن الناس على الخوف وشدت العذاب
بالمصادرة من الغلا والجوع لكنهم بالنسبة الى ما تم بجبل الصالحية
من السبي والقتل احسن حالا فقيل ان الذي وصل الى ديوان غازان
من البلد ثلاثة الاف الف وستماية مع ما اخذ في الترسيم والبرطيل
وكان اذا الزم التاجر بالف درهم الزمه معها فوقا لما يتين ترسيما
تاخذه التتار ثم اعان العدو ترحل ثاني عشر جمادى الاول غير مصحوب
بالسلامة وكان قدومه ومحاربته في اخر ربيع الاول ودخلت
جيوش المسلمين القاهرة في غاية الضعف ففتحت بيوت المال
وانفق فيهم بنفقات لم يسمع بمثلها ومدة انقطاع خطبة
الناصر من خوف التتار ماية يوم وفيها توفي من شيوخ الحديث
بدمشق والجبل اكثر من ماية نفس ومات بردا وجوعا نحو
اربع ماية نفس واسر نحو اربعة الاف منهم سبعون من ذرية
الشيخ ابي عمر آل قدامة قال في الخميس وفي سنة ٧٠٢ مات غازان ابن قدامة
ابن ارغون ابن ابغا ابن هلاكو مسموما بقرب همذان وتملك
اخوه خربنده وسموه محمد غياث الدين وكان قد اظهر الرفض
وامر قبل هلاكه ببذل السيف في اهل باب الازج لامتناعهم
عن الخطبة على شعار الرافضة مات بهيضة فاهلكه الله
سنة ٧١٦ وملكوا بعده ولده ابا سعيد بوسف فاظهر السنة
تسلطن وهو ابن احدى عشر سنة قال الذهبي وفي سنة ٧١٩
اختلف التتار وكرهوا نايب المملكة ابي سعيد جوبان والتقوا

فقتل

فقتل بينهم اكثر من عشرين الفا وكان قد انحصر من نايبه جوبان لاستبداده
بالامور والحجر عليه فالتجى الى خاله ارجى والى قرمشي ودقماق وقالوا نحن
نقتل جوبان فتحمل قرمشي دعوة فتهم جوبان وهرب الى تبريز فتلقاه
علي شاه وذهب به الى ابي سعيد فاعتذر ابو سعيد ولعن اولئك
فقالوا الوزير يا ملك الوقت جوبان والدمشقي وهولاء يحسدونه
ولو قتلوه لتمكنوا منك فجمع القان ابو سعيد العساكر واقبل من الروم
ومر باش جوبان بجموعه مع القان فالتقى الجمعان فنذل ارجى لما
راى القان عليهم ثم انكسر وقتلت ابطاله ثم اسر هو وقرمشي ودقماق
فسلمهم الى جوبان فقتلهم وقيل ان جوبان اباد تسعة وثلاثين
اميرا ممن خرج عليه ثم خمدت الفتنة بعد استيصال كبار المغل
واستمر ابو سعيد الى ان مات سنة ٧٣٦ ولم تقم بعده قايمة للتتار
بل تفرقوا شذر مذر فقدر ان دولتهم في بلاد الاسلام ماية وثلاثون
سنة فهذا ما لخصناه من اخبارهم مع الاختصار مما لا تكاد تطلع
عليه الا من عدة اسفار وانما ذكرنا ما جرا منهم ليعلم العاقل ان اهل
الاسلام يبتلون وتمسهم البأساء والضراء ويزلزلون وليس ذالك
دليلا على خذلان الدين عداهم او بغضا لهم بل قال الله تعالى ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء
والضراء وزلزلوا الاية فاذا نكب اهل الاسلام نكبة او اديل عليهم
عدو فليعتبر بهذه القضية وما قبلها من النكبات ولا يغتر
وليعلم ان ما نابه من مصيبة فبما كسبت الايدي كما ذكر الله تعالى فوجب
للمسلم التوبة الى الله ولا يستغرب ما جرى في زمنه فقد جرى الى ذكر
بني العباس لما انحرفت الخلافة فيهم من العراق قامت بمصر دولة الخ

ان المستنصر بالله اخا المستعصم لما هرب وسلم من التتار قدم مصر ٦٥٩
وبايعه السلطان بيبرس البندقداري مع اهل الحل والعقد ثم سافر
الى العراق مجاهدا فخرج معه السلطان الى ان دخلوا دمشق ثم
جهزه ومعه ملوك الشرق صاحب الموصل وصاحب سنجار والجزيرة
وغيرهم واغرم عليهم من الذهب الف الف دينار وستين الف
درهم وسار ومعه الحاكم فحلب فتح الحديثة ثم هيت فجاءه
عسكر من التتار فتصافوا فقتل من المسلمين جماعة وقتل الخليفة
ولم تزل بنوا العباس يتداولون الخلافة بمصر مع سلاطينها ولكن
ليس لهم معهم الا الاسم المجرد حتى كان اخرهم ابو عبد الله الملقب با
لمتوكل ابن المستمسك يعقوب كان السلطان سليم ابن بايزيد العثماني
لما افتتح مصر وازال مظالم الجراكسة اخذه الى اصطنبول
عوضا عن والده يعقوب لكبر سنه وتوفي سنة ٩٥٠ وبموته
انقطعت الخلافة الصورية بمصر وكان المتوكل هذا فاضلا وله شعر
فمنه لم يبق من محسن يرجى ولا حسن والكريم اليه مشتكى الحزن
وانما ساد قوم غير ذي حسب فكنت اوثر ان تمتد بي زمني
وكان تمام اربعة وخمسين خليفة من بني العباس فسبحان من
لا يزول ملكه وسلطانه انتهى وكان السلطان محمود مليكا
عادلا زاهدا عابدا ورعا مجاهدا متمسكا بالشريعة مائلا الى اهل
الخير كثير الصدقات بنى المدارس الكبار وله من الفضائل والمآثر
ما يستغرق الوصف توفي ايام سنة ٥٥٧ سنة سبع وخمسين
وخمس مائة ثم عمل خندقا حول الحجرة النبوية مملوا رصاصا قال
صاحب الخميس وسببه ان النصارى دعتهم انفسهم الى امر عظيم

ظنوا انه

ظنوا انه يتم لهم ويابى الله الا ان يتم نوره وذلك ان السلطان محمود
كان له تهجد من الليل فنام عقب تهجده فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يشير الى رجلين اشقرين ويقول انجدني من هذين تكرر
ذلك ثلاثا وكان له وزير صالح يقال له جمال الدين الموصلي
فارسل اليه وحكى له ما اتفق له فقال وما قعودك اخرج الان
الى المدينة واكتم فتجهز وخرج فقدمها لستة عشر يوما فقال
الوزير وقد اجتمعوا انه قصد الزيارة واحضر اموالا للصدقة
فاكتبوا من عندكم ففعلوا وامر السلطان بحضورهم ليرى تلك
الصفة فمن اعطاه امر بالانصراف فقال هل بقي احد قالوا لا
قال تفكروا فقالوا لم يبق الا رجلان مغربيان صالحان يكثران
الصدقة قال علي بهما فاذا هما اللذين اشار النبي صلى الله عليه وسلم اليهما
فقال من اين انتما قالا جئنا حاجين فاخترنا المجاورة عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصدقاني فصمما فقال اين
منزلهما فامسكهما وحضر اليه في رباط بقرب الحجرة فرأى فيه مالا
كثيرا وختمتين وكتبا في الرقائق ولم ير شيئا فاثنى عليهما
اهل المدينة بخير وقالوا انهما صائمان الدهر ملازمان للصلاة
في الروضة وزيارة النبي وقباء كل سبت ولا يردان سائلا فقال
سبحان الله وبقي يطوف بالبيت فرفع حصيرا فيه فرأى سردابا
محفورا انتهى الى صوب الحجرة فارتاع الناس لذلك وقال
اصدقاني وضربهما شديدا فاعترفا بانهما نصرانيان بعثهما
النصارى واموالوهما باموال عظيمة وامروهما بالتحيل في الوصول

الى الجناب الشريف ويعلوهم ما زين لهم ابليس في النقل وما تر
تب عليه فصار احفر الى ليلا ولكل منهما محفظة جلد فما اجتمع من
التراب جعلاه فيها وخرجا لزيارة البقيع فالقياه فلما قربا من
الحجرة ارعدت السماء وبرقت وحصل رجيف عظيم بحيث تخيل
انقطاع تلك الجبال فقدم السلطان صبحة تلك الليلة فلما
ظهر حالهما على يديه فرى نا فصل الله ذالك له دون غيره بكا بكاء
شديدا وامر بضرب رقابهما ثم امر باحضار رصاص عظيم و
حفر خندقا الى الماء حول الحجرة واذيب وملا الخندق فصار
سورا ثم عاد الى ملكه وامر الا يستعمل كافر وامر بقطع المكوس
انتهى ملخصا من سيرة الخميس وهذه الواقعة في خلافة المستنجد
وذكر هذه الحادثة العلامة زين الدين ابو بكر ابن الحسين العثماني
المراغي في كتاب تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة عن
المطري قال اخبرني بذالك يعقوب ابن ابي بكر المحترف
عن جماعة من اكابر الحرم وذكر رؤياه على نحو ما تقدم وانه استحضر
وزيره الموفق خالد ابن محمد ابن نصر القيسراني الشاعر وكان
موفقا قبل الصبح وذكر له ذالك فقال هذا امر حدث بمدينة
النبي صلى الله عليه وسلم وليس له غيرك فتجهز وخرج على عجل بمقدار
الف راحلة وما يتبعها من خيل وغيره وذكر نحو ما تقدم انتهى

عما وجد

بلغ مقابلة على
اصله حسب
الامكان ٥

قال الاعشى يمدح هوذة ... على

احينك تياام تركت سدائك	وكانت قتولا للرجال كذالكا
وما كان الا الحين يوم لقيتها	وقطع جديد حبلها عن حبالكا
وكانت ترينى بعد ما نام صحبتى	بياض ثناياها واسود حالكا

ثم وصف الفقر والفاقة الى ان قال

الى هوذة الوهاب اهدى مدحتى	ارجى نوالا فاضلا من عطائكا
تجانف عن جو اليمامة ناقتى	وما عمدت من اهلها لسوائكا
المت باقوام فعافت حياضهم	قلوصى وكان الشرب فيها بمائكا
فلما اتت اطام جو واهله	اناخت فالقت رحلها بفنائكا
سمعت برحب الباع والجود والندى	فالقيت دلوى فاستقت برشائكا
وماذاك الا ان كفيك بالندى	يجودان بالاعطاء قبل سؤالكا
فتى يحمل الاعباء لو كان غيره	من الناس لم ينهض بها متماسكا
وانى الذى عودتنى ان تريشنى	وانت الذى اوينتنى فى ظلالكا
وانك فى ما نابنى بك مولع	بخير وانى مولع بثنائكا
وجدت عليا بانيا فورثته	وطلقا وشيبان الجواد ومالكا
فلم يسع فى العلياء سعيك ماجد	ولا ذو انا فى الحى مثل اناتكا
وفى كل عام انت جاشم رحلة	تشد لاقصاها عزيم عزائكا
مورثة مالا وفى الحى رفعة	لما ضاع فيها من قروء نسائكا

وجو اسم اليمامة فى الجاهلية حتى سماها الملك الحميرى لما قتل الزرقة
التى فيها تسمى باسمها وقال الملك وقلنا فسموها اليمامة باسمها

وسرنا وقلنا الا ان ابن امامة وطلق وشيبان ومالك اعمام الممدوح
وهذه القصيدة تشبه اشعار المولدين في الرقة والانسجام انتهى
ملخصا من شرح شواهد عبد القادر ابن عمر